(العدد ٦٣٠)

(العدد ٦٣٠) الاربعاء ٢٦ ذى الحجة ١٣٦٥ — ٢٠ نوفمبر ١٩٤٦

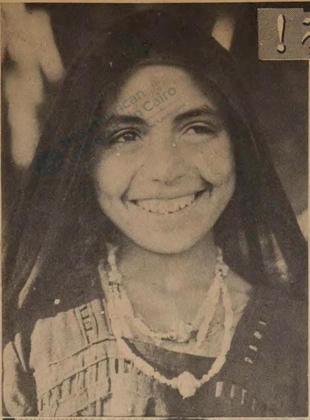
٢٠ مليما



فى البال ماسكيه

بنت البلد — والنبى البرقع البلدى أحلى !

اضحك بكل حرية !



الانسان هو الكائن الوحيد الذى يعرف كيف يضحك . وانت تستطيع أن تعد نفسك من السعداء بضحكة واحدة، تنطلق من أعماق قلبك ! .. فان الضحكة الخالصة ترفع الهم عن كاهلك وترمى به تحت قدميك .. واليوم الضائع من حياتك هو اليوم الذى يمر دون أن تضحك فيه ! .

قد يسألك أحدهم : هل تضحك ؟ فتجيب طبعا ! ولكن هل تضحك مجاملة لظرف من الظروف ثم تنقلب الى طبيعتك المتجهمة .. ان الاجابة عن هذا السؤال تزيح الستار عن نفسيتك وقد يتوقف عليها مستقبلك فى الحياة .

ان الانسان المرح يستطيع أن يحتفظ بهدوء أعصابه فى أدق المواقف وأحرجها .. ولا شك ان الانجليز يكسبون المعارك السياسية عن طريق المرح واللباقة اللذين يتيحان لهم تدبير المناورات . وان ضحكة واحدة خالصة قد يكون مفعولها كمفعول قنبلة تنفجر فى المكان العابس فتبدد الهم والظلام والاكتئاب .

ومن الظواهر التى يؤسف لها، اننا لا ندرك ان الضحك احدى ضرورات الحياة .. فاننا نعد من يضحك لنكتة أو مفارقة مهرجا أو حشاشا ... وكثير ممن يفهمون الوقار على غير حقيقته يرون الضحك شيئا تافها يجب على الانسان المحتشم أن يترفع عنه !.

ولا نزال حتى اليوم نسمع تلك النصائح الحمقاء التى قام عليها المجتمع العصرى .. لانزال نسمع « الضحك من غير سبب قلة أدب » و « عدوى اللى ضحكنى وضحك الناس عليه وحبيبى اللى بكانى وبكى الناس عليه » ! وغير ذلك من الامثال السخيفة التى لا تقل ضررا عن وصفات العطارين وادعياء الطب فى معالجة أخطر الامراض ! انهم يطلبون منا أن ننظر الى الحياة نظرة جدية والحياة لاتستحق كل هذا . وخير للمرء أن يجيئه الموت وهو يضحك من أن يجيئه الموت وهو يبكى .. يريد حضرات الوقورين الافاضل ان نفكر فى النكتة جيدا قبل القائها فاذا تشجع أحدهم وصدرت منه نكتة فعلينا أن نكتفى بالابتسام وان يكون ابتسامنا بحساب ! .

انهم ينظرون الى الضحك على انه مادة للتسلية نؤديها فى أوقات الفراغ .

ولكن الواقع أن الضحك غذاء للروح المجهدة والفكر المتعب . وعندما نقول الضحك فنحن نقصد الضحك الذى يدمع العينين ، فقد أثبت العلماء أن هذا النوع من الضحك ينشط الدورة الدموية ويقوى عضلات الصدر ويبعث الدم حارا فى الاوردة فتنشط مراكز الاحساس فى المخ ، وتحرك القوى العقلية ، وتنبه خلايا المخ المجهدة من التفكير الطويل أو الكسل الطويل ! .

يقول الامريكيون : نحن شعب نضحك لنعيش فان الطبيعة قد منحتنا القدرة على الضحك لنتغلب على متاعب الحياة وهمومها وآلامها

ويقول علماء النفس ان الذى يضحك كثيرا يكون أصح جسما وعقلا من أولئك الذين يؤمنون بفلسفة التقطيب والعبوس والتجهم التى هى سموم تقتل مدمنيها !!







المصرى أفندى – يا جماعة أنا اللى ح أعيش معاها ... قولوا لى بسرعة هى وحشة قد ايه ؟ !..

حكم ثنائى لمصر

بقلم كامل الشناوى

هل أخطأ صدقى باشا بقبوله المقترحات الجديدة ودفاعه عنها بكل مافيه من قوة وعناد ؟.. من حق صدقى باشا أن يقول انه لم يخطىء فان الرجل يؤمن فى قرارة نفسه بأنه كسب لأمته بهذه المقترحات خيرا عميما ، ولولا ايمانه ذاك لما تحمل فى سبيل الدفاع عنها كل هذا الجهد ، وكل هذا الضنى ... ولكن الايمان بفكرة ليس دليلا على سلامتها .

وهكذا المقترحات الجديدة .. ان ايمان صدقى باشا بصلاحيتها لم يحجب عن الأذهان ما فيها من شرور مستطيرة ، وأشد هذه الشرور خطرا المادة الثالثة ... فقد نصت على أن من اختصاصاتها أن تدرس – بقصد أن تقترح على الحكومتين التدابير الواجب اتخاذها – المسائل الخاصة بالدفاع المتبادل للطرفين الساميين المتعاقدين فى البر والبحر والجو بما فى ذلك مسائل العتاد والمستخدمين المتصلين بها وبصفة خاصة المقتضيات الفنية لتعاونهما

ومعنى ذلك أن من حق هذه اللجنة أن تدرس ، بقصد أن تقترح ، اختيار ما يلزمنا من أسلحة وطيارات ، وأن تدرس – بقصد أن تقترح ، تعيين المستخدمين أو فصلهم ، بل معنى ذلك أن يتسع سلطانها تحت ستار « المقتضيات الفنية » الى أن يشمل أخص شؤوننا الداخلية ، وادارتنا الحكومية ... فان الأمن العام مثلا يتبع وزارة الداخلية ولكن له صلة ولا شك بالمقتضيات الفنية للدفاع !..

ومشاكل العمال والسجون تتبع وزارة الشؤون الاجتماعية ولكن لها صلة وثيقة بالمقتضيات الفنية للدفاع !..

وتصرفات النيابة العامة من اختصاص وزارة العدل ولكن لها صلة وثيقة بالمقتضيات الفنية للدفاع

وحركات الطلاب من اختصاص وزارة المعارف ولكن لها صلة وثيقة بالمقتضيات الفنية للدفاع !

وسياستنا الخارجية تتبع وزارة الخارجية ولكن لها صلة وثيقة بالمقتضيات الفنية للدفاع !

ومحصولاتنا الزراعية تتبع وزارة الزراعة ولكن لها صلة وثيقة بالمقتضيات الفنية للدفاع !..

والكبارى والطرقات ووسائل النقل تتبع وزارة الأشغال والمواصلات ولكن لها صلة وثيقة بالمقتضيات الفنية للدفاع !..

والميزانية تتبع وزارة المالية ولكن جزءا كبيرا منها يتعلق بشؤون الجيش فتصبح له صلة وثيقة بالمقتضيات الفنية للدفاع ! وقل مثل هذا بالنسبة الى أعمال وزارة التجارة ووزارة الدفاع طبعا

وبحكم هذه الصلات المتعددة المتشعبة ستخضع كل وزاراتنا للجنة المشتركة باسم المقتضيات الفنية للدفاع ...

وعلى هذا وبمقتضى الموافقة على المادة الثالثة من المقترحات الجديدة ومقترحات هيئة المفاوضات أيضا يصبح فى مصر حكم ثنائى وصفا وبريطانى موضوعا .. ولنفرض جدلا انه لن يكون حكما بريطانيا وانه سيكون حكما ثنائيا انجليزيا مصريا ، فكيف نقبله ؟.. بل كيف لا نرفضه من غير تردد ولا انتظار ؟..

كيف نرضى أن تدير أمورنا لجنة منا ومن آخرين ؟..

لقد صرخنا من البعثة العسكرية التى جلبتها لنا معاهدة سنة ١٩٣٦، فجاءت هذه المعاهدة الجديدة بالمادة الثالثة التى تخول للجنة المشتركة أن تقوم بأعمال البعثة العسكرية الى جانب أعمالها الخطيرة الكبيرة، فان من اختصاص هذه اللجنة ، أن تدرس بقصد أن تقترح، مسائل العتاد .. وقد جربنا العتاد الذى اختارته البعثة العسكرية لجيشنا ... جربنا بقايا البنادق ونفايات الطيارات، جربنا حرماننا من شراء الأسلحة الا من انجلترا دون غيرها .. فلم نشتر سلاحا ، ولكن اشترينا حديدا يعلوه الصدأ !..

ونشبت الحرب، وانتهت الحرب فلم يزد جيشنا على يد هذه البعثة بل لعله نقص !..

وكان مفهوما أن النص على « حالة خطر الحرب » قد خرج من المقترحات الجديدة ، فاذا هو يدخلها من الباب الخلفى ! فقد نصت المادة الثالثة بالذات على أن للجنة المشتركة أن تبحث « الآثار العسكرية التى « قد » تنشأ عن الموقف الدولى ، وبخاصة الآثار التى « قد » تنشأ عن الأحداث التى « قد » تهدد أمن الشرق الأوسط ... الخ » وحرف «قد» واحد ، فضلا عن هذه الحروف الثلاثة، يكفى لكى يدل على وجوب اتخاذ الاجراءات فى حالة خطر الحرب .. ومن بين هذه الاجراءات عودة احتلال الجيش البريطانى للأراضى المصرية !..

وكان مفهوما كذلك أن النص على « البلاد المجاورة » قد استبعد تماما ، فاذا هو يطل من هذه المادة الثالثة صريحا حيث جاء فيها : « ويتعلق بالحكومتين فى حالة وقوع أحداث مهددة لأمن أى بلد من البلاد « المجاورة » لمصر أن تتشاورا ، بقصد أن تتخذا ، بالاتفاق بينهما التدابير التى قد يعترف بضرورتها؟»

فأى كسب فى هذه المقترحات يغرينا بالتسليم فى حق تحرير وادى النيل ، ويتطلب منا الرضى بقيام حكم ثنائى فى مصر باسم اللجنة المشتركة ويشردنا فى ميادين القتال كلما اشتبكت بريطانيا فى قتال .

ان الكسب الوحيد ، كما أسلفنا ، هو الجلاء عن أراضينا ، ولكن هذا الكسب نستطيع أن نظفر به عن طريق مجلس الأمن ، دون أن ندفع ثمنا له حريتنا ، واستقلالنا ، وكرامتنا . ولسنا نقول هذا جزافا ، فان مجلس الأمن اما أن يكون حقيقة أو خيالا .

ان كان مجلس الأمن حقيقة فانه سينصفنا من ظالمينا ، ويرغمهم على الجلاء عن بلادنا بوصفنا عضوا فى هيئة الأمم المتحدة لا يصح أن تحتل أرضه قوة أجنبية قسرا عنه وقد سبق للمجلس أن قرر هذا بالنسبة لسوريا ولبنان وايران، والظروف التى أحاطت بمشكلتهم تحيط بنا ظروف مثلها أو خير منها .

وان كان مجلس الأمن خيالا فقد وجب قطعا أن نرفض مقترحات المعاهدة الجديدة ، لأن المعول فى تنفيذها ، والمرجع الأخير فى فض الخلاف حول تفسيرها ، هو مجلس الأمن طبقا لأحكام ميثاق الأمم المتحدة .

فكيف نعول اذن على مجلس الأمن ، وهو خيال ؟..

واذا كنا نخاف من الالتجاء الى مجلس الأمن ونحن لم نسلم بعد فى حقوقنا ، فانه أولى أن نخاف منه بعد ما نوافق على هذه المقترحات أو أية مقترحات أخرى ، تسلبنا حقنا ، وتغتصب استقلالنا ، وتسجل علينا الرضى بهذا السلب وهذا الاغتصاب !..



هل يسنده : صدقى باشا يتكىء على هيكل باشا ...

الأخبار المحلية

آخر لحظة

في يوم الثلاثاء
يتكلم صدقى باشا عن المعاهدة

قدم الاستاذ على أيوب استجوابا عن المفاوضات الى دولة رئيس الوزراء ، وقد صرح معالى ابراهيم عبد الهادى باشا أن الحكومة مستعدة لنظره فى أقرب فرصة . وأبدى دولة صدقى باشا استعداده للاشتراك فى المناقشة يوم الثلاثاء المقبل .

وينتظر ان تكون جلسة يوم الثلاثاء من أهم جلسات مجلس النواب ، كما ينتظر أن يتكلم فيها كل من صدقى باشا والنقراشى باشا وابراهيم عبد الهادى باشا من المؤيدين ، ومكرم عبيد باشا وفكرى أباظة بك من المعارضة .

حزب الاحرار والمعاهدة

كان مقررا أن يجتمع حزب الأحرار الدستوريين أمس ليعلن موقفه ازاء مشروع معاهدة صدقى بيفن .

ولكن الحزب اضطر الى تأجيل اجتماعه حتى تنتهى اللجنة الفرعية التى كانت قد تألفت لدراسة المسألة من جميع نواحيها واعداد تقرير للحزب عنها .

وقد عقدت هذه اللجنة اجتماعها الأول مساء الاثنين الماضى ، وحضر هيكل باشا جزءا من هذا الاجتماع وظلت اللجنة منعقدة حتى الساعة العاشرة ولم تكن قد انتهت من البت فى الموضوع ، ولهذا قررت أن تجتمع أمس على أن يؤجل اجتماع الحزب الى اليوم أو غدا .

والذى فهمناه أن اللجنة تبحث الاحتمالات التى تترتب على كل من حالتى القبول أو الرفض .

وقد قال هيكل باشا : انه طلب تأجيل اجتماع هيئة المفاوضات حتى يستطيع استطلاع رأى حزبه وحتى يستطيع هو نفسه أن يدرس النصوص الجديدة .. وقال هيكل باشا أيضا : انه كان يتوقع أن تصل اليه جميع النصوص والوثائق فى نيويورك ليدرسها هناك ، ولكن يظهر أن الرغبة فى عودته سريعا هى التى أخرت ارسال هذه النصوص اليه .

جلسة صاخبة في مجلس النواب أمس
الحكومة تعرض المباحثات فى الجلسة القادمة

عقد مجلس النواب أمس الجلسة الاولى للدورة الجديدة . وقد كانت جلسة حافلة ، ليس لها نظير بين الجلسات الأولى للدورات السابقة فقد كان مفهوما أنها مخصصة لانتخابات المراقبين والسكرتيرين واللجان وتلاوة الرسائل .

ولكن النواب أبلغوا ظهرا جدول الاعمال فاذا هو يتضمن استجوابا من الأستاذ على أيوب وكيل المجلس لدولة رئيس الوزارة عن المفاوضات .

وقد أثار المعارضون شبهات حول الاستجواب فان مقدمه عضو فى الهيئة السعدية المشتركة فى الحكم . وقال فكرى أباظة بك ان هذا الاستجواب يحمل طابع الاتفاق ... ووقف على أيوب بك فاقسم انه لم يتصل بأحد فى شأن استجوابه .

وأشار المعارضون الى أن المقصود من مناقشة الاستجواب طرح الثقة بالحكومة أو تخطى هيئة المفاوضات ، أو الموافقة على المقترحات الجديدة !

ووقف معالى ابراهيم عبد الهادى باشا ففند هذه الشبهات وقال انه مستعد لايداع الوثائق ، اذا أراد المجلس ، وأن الحكومة لا تستطيع وقد وجه اليها استجواب أو اتهام أن تفر من المسئولية وتختبىء وراء هيئة المفاوضات .

وقال مكرم باشا : انه يؤيد اقتراح زميله النقراشى باشا ان يناقش الاستجواب فى جلسة يوم الثلاثاء القادم ، ويضيف اليه أن يقرر المجلس حمل الحكومة على دعوة هيئة المفاوضات قبل ذلك التاريخ ، حتى يتسنى للنواب أن تكون الوثائق والنتائج كاملة بين أيديهم .

فرد النقراشى باشا قائلا : ان هذا من شأن الحكومة وليس من شأن مجلس النواب .

●

وهنا هبت عاصفة شديدة ، فقال مكرم باشا : أرجو أن يتسع صدركم لى ، فان المعارضين والمؤيدين للمعاهدة هم جميعا فى الوطنية والاخلاص سواء .

ثم قال معاليه : ان الهيئة لم تنته الى قرار ولكنها لا تزال تبحث وتتقصها جلسة واحدة لكى تتم بحثها ، وقد يؤدى هذا البحث الى أن يقف المعارضون الى جانب زملائهم أو يقف المؤيدون الى جانب المعارضين . فان دوافع التأييد والمعارضة عند الطرفين دوافع مصرية وطنية ، وليس لها من هدف الا مصلحة الوطن ومصلحة مصر .

●

وأخيرا استقر الرأى على مناقشة استجواب الأستاذ على أيوب يوم الثلاثاء القادم وأن يضم اليه استجواب الأستاذ مصطفى أمين الذى قدم فى نفس الجلسة عما حققته الحكومة من مطلبى الأمة وهما الجلاء ووحدة مصر والسودان .

●

وكانت الجلسة عاصفة لم تنقطع فيها الحناقات منذ بدأت الى أن انتهت .

اقتراح !

اقترح الأستاذ على أيوب وكيل مجلس النواب على رئيس السن الأستاذ مدنى حزين أن يكتب على بطاقته ما يأتى :

مدنى حزين
رئيس مجلس النواب سابقا

صدقي باشا يوقع المعاهدة
بعد حصوله على ثقة مجلس النواب

لندن فى ١٩ - لمراسل « آخر ساعة » :
نشرت اليوم جريدة « الديلى تلغراف » نباءن المعاهدة المصرية - الانجليزية فى صفحتها الاولى جاء فيه : يزداد الاعتقاد فى مصر بأن صدقى باشا سيعرض مشروع المعاهدة الجديدة على البرلمان المصرى مباشرة .

ويرى صدقى باشا انه اذا وافق البرلمان بالاجماع على المشروع فسيكون ذلك بمثابة قبولها ، وهنا توقع المعاهدة ثم تعرض على مجلسى البرلمان للتصديق عليها .

●●●

صدقى باشا فى جنازة حرمه

أصر الاطباء على أن حالة صدقى باشا الصحية لا تسمح له بالاشتراك فى تشييع جنازة المغفور لها السيدة قرينته ، ولكنه أصر على الاشتراك فى تشييع الجنازة وقبول عزاء المعزين .

وقد ذهب دولته يوم الاثنين الماضى حيث ألقى على حرمه نظرة الوداع ، ولم يستطع أن يغالب تأثره فانفجر بالبكاء ، ثم حمل الى دار الاستاذ ابراهيم رشيد بالزيتون

آخر ساعة والمعاهدة

اختلفت هيئة تحرير « آخر ساعة » فى شأن المقترحات الجديدة فانقسمت فريقين ، أحدهما يرى رفض المقترحات ، وقطع المفاوضات والالتجاء فورا الى مجلس الأمن .

أما الفريق الآخر ، فانه يؤمن بأن المعاهدات والمفاوضات لا تحقق الأهداف الوطنية ، وانها فقط تدفعنا خطوات نحو هذه الأهداف ، ويرى هذا الفريق أن المقترحات الجديدة تصلح أساسا لعقد معاهدة تحررنا من الاحتلال البريطانى وتتيح لنا الفرصة لكى نقوى جيشنا بحيث يصبح قادرا على دفع العدوان ، أيا كان مصدر العدوان ، وانها تمكن البلاد من أن تكون مطلقة اليدين لتحقيق أهدافها كاملة فى مصر والسودان ، وتحرير البلاد العربية والتفرغ لتحطيم القيود الداخلية التى تستمد قوتها من وجود الاحتلال .

وقد بدأ رئيس تحرير آخر ساعة فأبدى رأيه مهاجما المقترحات الجديدة . ومن حق محررى « آخر ساعة » ممن يخالفون فى الرأى أن يشرحوا وجهة نظرهم كما يشاؤون . فانه فى مثل هذه المسألة القومية الخطيرة تحتم المصلحة العامة أن تتطاحن الآراء ، وأن تتقاتل عند الاقتضاء .

ثكنات فايد

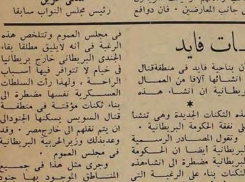
تنشىء السلطات البريطانية الآن بناحية فايد فى منطقة قنال السويس ثكنات جديدة وتستخدم فى انشائها آلافا من العمال المصريين . وتقول المصادر الرسمية البريطانية ان انشاء هذه الثكنات يجب ان يتم قبل شهر مارس القادم فاليوم الأخير منه هو موعد اتمام جلاء القوات البريطانية البرية والجوية عن القاهرة والاسكندرية والدلتا ثم الاقامة فى منطقة القنال الى اليوم المحدد للجلاء التام عن مصر وعندئذ تتسلم الحكومة المصرية

*

هذه الثكنات الجديدة وهى تنشأ على نفقة الحكومة البريطانية .

وتقول المصادر الرسمية البريطانية أيضا ان الحكومة البريطانية مضطرة الى انشاء هذه الثكنات بناء على الرغبة التى سبق أن أبداها النواب الانجليز فى مجلس العموم وتتلخص هذه الرغبة فى أنه لا يليق مطلقا بقاء الجندى البريطانى خارج بريطانيا فى خيام لا تتوافر فيها أسباب الراحة ، ولهذا رأت السلطات العسكرية نفسها مضطرة الى بناء ثكنات مؤقتة فى منطقة قنال السويس يسكنها الجنود الى ان يتم نقلهم الى خارج مصر . وقد وعد بذلك وزير الحربية البريطانية فى مجلس العموم .

وجرى مثل هذا فى جميع المناطق الموجود بها جنود انجليز فى البلاد الأخرى .



جنيفر لى فى مصر

اتفقت ادارة فندق شبرد مع المطربة الحسناء جنيفر لى على العمل فى حفلات شبرد .

وترى المطربة الفاتنة فى الجريل روم بفندق شبرد حيث تجتذب السامعين بغنائها الجميل ، وتراها وهى تتناول العشاء مع حضرة صاحب المقام الرفيع شريف صبرى باشا .

« اكلشيه البورص »

مظاهرة لهتلر !..

بيروت - لمراسل « آخر ساعة » :

حدث أن عرض فى بيروت فيلم أخبارى مصور فى أكبر ثلاث دور سينما فى بيروت من بينها روكسى والامبير .

وظهرت صور محاكمة نورمبرج وصور زعماء النازى ، ثم استعراض لهتلر عندما كان يقف وتمر أمامه جيوش المانيا فى المواكب والاعياد .

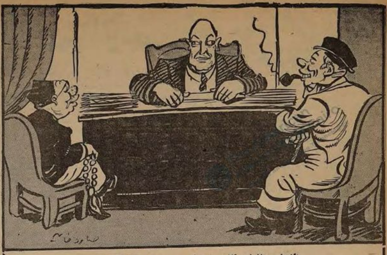
*

وفى الفيلم أيضا صورة لتشرشل يخطب فى جامعة زيورخ .. وما كادت الجماهير ترى صورة هتلر حتى دوت الاكف بالتصفيق له ، وصفقت لجورنج ، ثم صفقت لكيتل ، ثم صفقت ليودل ولجميع الذين اعدموا من زعماء النازى .. وصفقت تصفيقا خفيفا للذين حكم عليهم بالسجن ، وعندما ظهرت صورة فون بابن وشاخت وهما اللذان حكمت المحكمة ببراءتهما لم يصفق أحد !

وعندما ظهرت صورة تشرشل استقبلها الجمهور بالصفير والسخرية ! .

وكانت الصحف قد نشرت فى ذلك الاسبوع خطاب تشرشل الذى هاجم فيه مصر وفلسطين !

بقية الاخبار
(فى صفحة ١٧)



النحاس باشا ـ انا مستعد اضحى بحياتي علشانك .

الدعاء للفاروق فى السودان

بالرغم من ابرام معاهدة التحالف والصداقة بين مصر وبريطانيا العظمى فى عام ١٩٣٦ فان مسالة الدعاء لحضرة صاحب الجلالة الملك فاروق فى خطب الجمعة فى السودان وضعت على الرف وسواء أكان هذا الوضع نسيانا أم تناسيا فان الموقف فى كلتا الحالتين مخز وغير مشرف .

*

وقد حدث فى عام ١٩٤٣ ان دعا السكرتير القضائى لحكومة السودان فضيلة الشيخ حسن مامون قاضى القضاة فى السودان الى مقابلته لأمر هام وسرى جدا، فلما تمت المقابلة ، بدأ السكرتير القضائى حديثه بقوله انه يرجو بالحاح ان يبقى موضوع المقابلة فى طى الكتمان الشديد .

وسال السكرتير القضائى فضيلة قاضى القضاة عن رأيه فى أمر الدعاء لجلالة الفاروق فى الخطب المنبرية لصلاة الجمعة ، وكان جواب الشيخ حسن مامون صريحا وقد قال : ان هذا الدعاء واجب يساعد كثيرا على حسن الصلات بين مصر وبريطانيا وتبادل حسن النية بينهما ، كما انه يساعد على تصفية الجو بين الشعب السودانى وبين الحكومة القائمة بالامر فى السودان ، وقد أصغى السكرتير القضائى باهتمام الى حديث قاضى القضاة الذى كتب بعد انتهاء المقابلة مذكرة بتفصيلات ما دار فيها ، وبعث بهذه المذكرة الى رئيس الحكومة المصرية ، وكان رفعة النحاس باشا ، وكان قاضى القضاة يأمل ان ينتهز رفعته الفرصة فيخطو خطوة ايجابية فى هذا الشان ، ولكنه لم يتلق منه ردا على مذكرته ! .

وحضر فضيلة الشيخ حسن مأمون الى مصر لتمضية اجازته ، وكانت الوزارة النحاسية قد أقيلت ، فعلم ان الدكتور محمد صلاح الدين بك وكيل الخارجية فى عهد هذه الوزارة يرغب فى مقابلته ، فلما لقيه ، علم منه ان الحكومة السودانية أرسلت الى النحاس باشا ـ قبل اقالته طبعا ـ كتابا قالت فيه ان أمر الدعاء لجلالة الفاروق فى خطب الجمعة فى السودان ليس من شانها بل هو من اختصاص المسلمين فى السودان وحدهم .

وابدى فضيلة الشيخ حسن مامون أسفه الشديد على عدم ابلاغه أمر هذا الكتاب فى حينه ، ليتخذ بحكم منصبه وبما له من نفوذ التدابير العاجلة لتادية هذا الواجب الوطنى المفروض .

وبعد سعى طويل تمكن الشيخ حسن مامون من الحصول على صورة لهذا الكتاب ، وعاد الى مقر منصبه بعد انتهاء اجازته ، فوجد الدوائر الرسمية فى السودان كانها لم تتحدث مطلقا فى هذا الشان . وازاء ذلك رأى من واجبه أن يعمل عملا حاسما مع تقدير جميع الاحتمالات

وفكر فى الامر طويلا ، وشاءت الظروف الطيبة ان يتم بناء مسجد كبير فى أم درمان شيده السيد الادريسى من كبار الزعماء الدينيين على نفقته ، ثم حدد موعد افتتاحه بصلاة الجمعة فيه ، ودعى الشيخ حسن مأمون ليلقى خطبة الجمعة ويؤم المصلين الذين جاءوا من كل انحاء السودان ، وبلغ عددهم الالوف المؤلفة وقد دعا فى الخطبة المنبرية لجلالة الفاروق ، وردد جميع المصلين كلمة «آمين»

وازعج ذلك الانجليز الحاكمين وتحدث بعضهم مع الشيخ مأمون فى هذا الشان ، فجابههم بالكتاب الرسمى ، وعندئذ سكتوا

وأراد الشيخ مامون أن يخطو فى هذه السبيل خطوة عملية ثانية ، فرأى انه كان للمسجد الكبير فى الخرطوم خطيب وامام سودانى نفاه الانجليز الحاكمون الى بلدة سحيقة وحرموه من كل معونة مالية ، وقد عاش هناك بمبلغ ثلاثة جنيهات مصرية أمر المرحوم الامير عمر طوسون بارسالها اليه شهريا .

رأى الشيخ مامون ذلك ، فاصدر بحكم منصبه قرارا باعادة تعيين هذا الشيخ السودانى خطيبا واماما للجامع الكبير فى الخرطوم ، وفى الخطبة المنبرية الاولى دعا لجلالة الفاروق ملك مصر والسودان .

وقام الانجليز الحاكمون وقعدوا لذلك ، وتحدثوا فى شانه مع الشيخ مأمون الذى أصر على بقاء هذا الشيخ السودانى فى مركزه

وأوعز الجانب الانجليزى الى الشيخ السودانى بطلب اعفائه من عمله أو على الاقل بطلب اجازة ! ولما وصل ذلك الى علم الشيخ مأمون دعا الشيخ السودانى لمقابلته ، فجاءه على عجل وأبدى اطمئنانه التام لقيامه بواجبه فى مركزه

والذى يدهش ان الحكومة المصرية تجهل أو تتجاهل ان فى وادى حلفا ثلاثة مساجد تابعة لوزارة الاوقاف المصرية لا يدعى فيها لجلالة ملك مصر !! وقد أحيط الشيخ مأمون علما بذلك أخيرا

عبد الحليم الغمراوى

مشروع المعـاهدة أمام البرلـمان

أصبح فى حكم المقرر أن تعرض نتائج المفاوضات على مجلس النواب ، وقد يقتضى الامر عقد جلسة سرية يدلى فيها رئيس الوزراء بأسرار المفاوضات ، ثم يعرض على المجلس فى جلسة علنية . النتائج التى وصل اليها، ثم يطلب الثقة ، فاذا منحه مجلس النواب الثقة مضى فى توقيع مشروع الاتفاق ، وصدر به مرسوم بمشروع قانون موقع من جلالة الملك، ثم يعرض على البرلمان

ومما يذكر ان اعلان الثقة بالوزارة من حق مجلس النواب وحده ، وليس لمجلس الشيوخ هذا الحق بحكم الدستور .

ويبدو من التحريات هنا وهناك ان الوزارة ستحصل على أغلبية كافية فى مجلس النواب، وان كان بعض النواب « الثوار » من انصار النظام الحاضر لن يوافقوا بسهولة على مشروع الاتفاق .

أما مجلس الشيوخ فسيبحث المفاوضات فى شكل استجواب ، وستطلب المعارضة اصدار قرار بان المجلس يرى ان مشروع «بيفن ـ صدقى » لا يحقق الأمانى الوطنية ، وسيتقدم أنصار الحكومة بمشروع مضاد .

وتعتقد الحكومة انها ستنال أغلبية كافية فى مجلس الشيوخ، فان عدد الشيوخ الوفديين والكتليين حوالى الخمسين ، وسينضم اليهم بعض المستقلين وشيخا الحزب الوطنى .

وينتظر أن تكون الدورة البرلمانية فى هذا العام دورة حافلة ، فان مكرم باشا سيتزعم المعارضة فى مجلس النواب ، وستكون المعارضة فى الشيوخ من الوفديين وبعض الكتليين وشيخى الحزب الوطنى ، أما أصحاب الرفعة والدولة شريف صبرى باشا وعلى ماهر باشا وعبدالفتاح يحيى باشا وحسين سرى باشا واحمد لطفى السيد باشا فلا ينوون الانضمام الى المعارضة ، وانما سيكتفون بتاييد وجهة نظرهم فى شان النتائج التى حصل عليها صدقى باشا والتى يعتبرونها أقل من المشروع المصرى .

ويمكن تلخيص الموقف السياسى فى ان البرلمان أصبح الآن صاحب الكلمة الاخيرة فى شان الاتفاق ، فاذا أصدر قراره بتاييد خطة الوزارة مضى صدقى باشا فى توقيع المعاهدة ، واذا حجب هذه الثقة استقالت الوزارة ، وتالفت وزارة جديدة تبدأ المفاوضات من جديد .

والرأى العام حتى الآن منقسم فريقين : فريق يرى رفض المعاهدة والالتجاء فورا الى مجلس الامن ، وفريق يرى قبول المعاهدة وهناك فريق المستوزرين الذى يطالب برفض المعاهدة الحالية وبدء مفاوضات جديدة على يد وزارة أخرى ، وهذا الفريق لا يؤيده الا الذين يظنون انهم سيؤلفون الوزارة الجديدة .

فكرة

بقلم عباس محمود العقاد

ناد بصوت النذير :

يكرهك النائم لأن النائم يكره اليقظة ويستنيم الى الرقاد .

ويكرهك الحارس لأنك تزاحمه فى صناعته وتدل على اهماله .

ويكرهك اللص لأنك تذوده عن الغنيمة .

ويكرهك الناس لأنك تفسد عليهم لذة السكون وتحفزهم الى الحركة .

وتكرهك نفسك لأنك عرضتها للبلاء ، وجنيت عليها المذمة وهى أحق بالثناء .

وامض فى طريقك :

تأمن النيام لأنك يقظان وهم نائمون .

وتأمن الحارس لأنه على موعد من اللصوص .

وتأمن اللصوص لأنهم يقاسمونك الغنيمة أو يبادلونك الرعاية والحساب .

وتأمن الناس لأنهم يبادلونك السكون بالسكون ، والسكوت بالسكوت .

وترض عنك نفسك ـ وان لم ترض عنها ـ لأنك يسرت لها الربح والرخاء ، وأعفيتها من العناء .

وعلى الدنيا العفاء !..

أخبار فى صور



● تلقى دولة صدقى باشا اقتراحا من عبد المجيد ابراهيم صالح باشا بأن تبلغ الحكومة البريطانية رسميا المذكرة التفسيرية التى أرسلها لأعضاء هيئة المفاوضات .



● تقرر انتخاب مكرم عبيد باشا زعيما للمعارضة فى مجلس النواب .



● من رأى لطفى السيد باشا أن الأغلبية لا تطمئن الى المعاهدة الجديدة، وأن النظام الديمقراطى يقتضى الخضوع لرغبة الأغلبية ولو كانت على خطأ .



● قال المستر بيفن لهيكل باشا : انه لا يتوقع امضاء جميع معاهدات الصلح قبل سبع سنوات على الأقل .



الطلبة ـ وانتم ما فيش يوم راح تضربوا فيه عن الحكم وعن الشركات وعن الكلوبات ؟..

أهم الأخبار

١ ـ لايزال ولاة الأمور يأملون أن يسترد دولة صدقى باشا صحته بحيث يتمكن من الدفاع عن مشروع المعاهدة عند عرضه على البرلمان .

٢ ـ لاترى الدوائر المطلعة داعيا الى اجراء انتخابات جديدة فى حالة اقرار المعاهدة .

٣ ـ لوحظ ان السعديين والدستوريين وحزب العمال يؤيدون الاتفاق ، ويعارضه الحزب الوطنى وحزب الوفد والكتلة .

٤ ـ يسافر ابراهيم عبدالهادى باشا الى لندن فى أوائل ديسمبر مفوضا من الحكومة المصرية لتوقيع معاهدة صدقى ـ بيفن .

٥ ـ ليس هناك اتجاه الى تأليف وفد رسمى جديد للمفاوضات ، والمنتظر انه بعد ان يصدر البرلمان قراره بالموافقة على المعاهدة تستصدر الحكومة مرسوما بانتهاء مهمة هيئة المفاوضات .

القصر

* **تشرف** الدكتور هيكل باشا بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك فى الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر أمس .

* **يتفضل** جلالة الملك اليوم بافتتاح مكتبة الأميرة فريال فى مصر الجديدة وفى مثل هذا اليوم من العام الماضى تفضل جلالته بوضع حجر الاساس فى بناء المكتبة ..

* **كان** جلالة الملك يرتدى فى حفلة افتتاح البرلمان كسوة التشريفة الكبرى الصيفية .

صحة صدقى باشا

* **سمح** الأطباء لدولة صدقى باشا بمغادرة داره خلال النهار فقط للتريض .

كما سمحوا له بالاطلاع على مايراد عرضه عليه من الاعمال ابتداء من يوم الاحد الماضى .

* **سار** صدقى باشا فى جنازة حرمه حتى نادى محمد على ، وقد بدا عليه الحزن والتعب .

المفاوضات

* **وقع** خلاف شديد فى اللجنة التى شكلها حزب الاحرار لدرس مشروع المعاهدة

* **قال** صالح حرب باشا : ان المعاهدة الجديدة تمنع المصريين من الهجرة الى السودان وان الانجليزى هو الذى سينعم بخير السودان فى الوقت الذى يشكو فيه المصرى من ازدحام بلاده .

الاحزاب

* **يجتمع** الوفد يوم الاحد القادم وتتوقع الدوائر الوفدية أن يتلو هذا الاجتماع نشاط كبير ، ويتوقعون أن يدعى كل الشيوخ والنواب الوفديين السابقين والحاليين وأن يطلب الى كل منهم أن يجمع رجاله وأن يخطب فيهم فى المساجد !

* **زار** رفعة النحاس باشا ومعه فؤاد سراج الدين باشا قصر عابدين العامر مرتين وقيدا اسميهما فى سجل التشريفات لمناسبة عيد الجهاد الوطنى وعيد سمو الاميرة فريال .

الدولة

* **اطلقت** المحكمة سراح ١٣ متهما من ال ٢٦ متهما الذين اعتقلوا فى قضية الشيوعية بالجيزة . وكان بين المتهمين بعض المعيدين فى الجامعة .

* **قررت** اللجنة الوزارية المؤلفة لبحث مسألة الخرائب فى العاصمة ، ازالة جميع عشش الترجمان وبناء مساكن لسكانها على النيل على ان تؤجر لهم بنفس أسعار عشش الترجمان !

* **سيكون** وكيل محافظ البنك الأهلى مصريا بعد ستة أشهر أى بعد انتهاء مدة خدمة الوكيل الحالى والمرشح لهذا المنصب هو أمين فكرى بك السكرتير العام للبنك .

* **وافقت** الحكومة المصرية على طلب حكومة السودان تجديد عقد صاحب الفضيلة الشيخ حسن مأمون قاضى قضاة السودان لمدة سنة تبدأ من يوم ٢ يناير القادم وهذه هى المرة الثانية للتجديد .

مصر والعالم

* **وصل** الى مصر أخيرا مستر مورد الذى كان مديرا لمكتب الانباء الحربية الامريكية فى مصر ثم ضابطا فى البحرية الامريكية وذلك لدراسة الحالة السياسية وما قد يكون لها من اتصال بالسياسة الامريكية وهو يستعد لوضع كتاب بعنوان « سياسة أمريكا فى الخارج » .

* **زار** السفارة المصرية فى لندن الكابتن جرينفيلد الملحق بوزارة الخارجية البريطانية .. وقد قال الكابتن جرينفيلد انه موفد ليطالب بقيمة البقشيش الذى يستحق نظير اقامة صدقى باشا فى لندن لأن التقاليد جرت على أن الحكومة البريطانية لاتدفع الا الثمن الاساسى لنفقات ضيوفها أما البقشيش فان على هؤلاء الضيوف أن يدفعوه .

وقد قال الكابتن جرينفيلد ان اقامة صدقى باشا فى لندن قد كلفت الحكومة البريطانية ٨٥٠ جنيها تستحق بقشيشا قدره ١١٥ جنيها يجب أن تدفعها الحكومة المصرية .

وقد اتصلت السفارة بوزارة الخارجية المصرية فاتضح أن صدقى باشا ـ قبل أن يغادر لندن ـ دفع هذا البقشيش مائة وخمسين جنيها !! ..

وهكذا اتضح ان وزارة الخارجية البريطانية غلطانة !

كل الأخبار

العرب

* **تلقت** الأمانة العامة للجامعة العربية تلغرافا باللغة البرتغالية وقد حارت فى ترجمته وأحالته الى وزارة الخارجية للتصرف فيه بالطرق الدبلوماسية .

* **استقالت** الوزارة العراقية فى اليوم الذى وصل فيه السيد فاضل جمالى وزير خارجية العراق الى القاهرة للاشتراك فى مجلس الجامعة العربية وقد استمر اشتراكه هذا كرئيس للوفد العراقى فى المجلس .

* **قال** عبد الرحمن عزام باشا فى احتفال رابطة الدفاع عن مراكش ، بعيد ملك مراكش : اننا نريد أن تمتد الدولة العربية من الاسكندرية الى الاطلنطيك وأن تكون دولة واحدة مستقلة .

* **سافر** منذ يومين السيد أبو رقيبة رئيس الحزب الدستورى فى مراكش من لندن الى نيويورك للدفاع عن قضية أفريقيا الشمالية .

* **ورد** من لندن أن مستر ديكسون الذى كان ملحقا بالعمل لدى بعض السلطات البريطانية فى مصر أصدر فى انجلترا مجلة اسمها « حول انجلترا » ، وقد طلب تلغرافيا من عبد الرحمن عزام باشا كتابة مقال له عن قضية العرب عامة .

ارقام

* **ثبت** أخيرا ان ثلاثة أرباع الأموال المنقولة فى مصر فى أيدى الأجانب .

وأن الودائع فى البنك الأهلى زادت على مائتى مليون جنيه .

وأن عدد الأعضاء المصريين فى مجلس ادارة البنك الأهلى صار ١٢ من ١٨ عضوا وكلما انتهت مدة عضو أجنبى حل محله عضو مصرى .

حول العالم

* **نصح** البروفسور هوتون الأستاذ بجامعة هارفارد الأمريكية الفتيات بأن يتزوجن من رجل بدين لأن البدانة تجعل الرجل يحب الراحة والطعام والاستقرار ومن ثم يقبل على الحياة الزوجية .

* **اخترع** العلماء فى أمريكا طريقة لانزال المطر فى الصحراء وتحويل الثلوج من منطقة الى أخرى ويقول العلماء ان فى الاستطاعة تحويل الأمطار التى تسقط فى البحر الأبيض الى الصحراء .

* **اقفلت** مطابع الحكومة الأمريكية أبوابها بسبب أزمة الورق فى الوقت الذى تصدر فيه احدى جرائد المعارضة فى ٥٢ صفحة يوميا !..

* **رزقت** برناردين لوبيز وهى من أهالى مقاطعة تكساس بطفلها الخامس والعشرين وكل أطفالها على قيد الحياة !..

* **يقول** نبأ من روما ان سائق سيارة ايطاليا قد سرق ١٨ مومياء مصرية قديمة كانت الحكومة البلجيكية قد اشترتها للاحتفاظ بها فى أحد المتاحف .

وقد قبض البوليس الايطالى على السائق فاعترف بأنه باع المومياء الى جماعة من علماء الآثار بمبلغ ٢٥٠ جنيها .

* **وقعت** أمس افغانستان والسويد وأيسلندا وثائق انضمامها الى هيئة الامم المتحدة ، وبذلك أصبح عدد الدول الاعضاء ٥٤ دولة .

* **وصل** السيد شيفات آكالين سفير تركيا فى لندن الى أنقرة ، والمعتقد ان لهذه الزيارة علاقة برد الحكومة البريطانية على المذكرة الروسية بشأن المضايق .

* **قابلت** دوائر لندن السياسية الاتفاق الذى وقع أخيرا بين الهولنديين والاندونيسيين بحذر شديد . والمعروف ان الاتفاق سيعرض على الحكومة الهولندية ثم على البرلمان الهولندى للتصديق عليه .

* **قدم** الوفد الهندى فى هيئة الامم المتحدة اقتراحا يرمى الى أن تحكم هيئة الامم المتحدة بنفسها جميع الاراضى التى توضع تحت الوصاية . وقد أيدت روسيا هذا الاقتراح .

فى كلمتين

* **تقرر** ارتداء الملابس الرسمية الشتوية يوم الاحد القادم .

* **شوهد** الدوق أوتو المطالب بعرش النمسا يوم الاحد فى ميدان السباق بمصر الجديدة ومعه الاستاذ محمد عفيفى سكرتير سمو الاميرة شيوه كار وكان فى حراسته الملازم الضابط الأمين محمد أفندى ..

* **فى** أثناء اجتماع هيئة المفاوضات لم يفت أصحاب الدار تقديم القهوة لسائقى سيارات حضرات أعضاء الهيئة .

* **كان** المرحوم النبيل حسن طوسون قد تعاقد مع أحد الفرسان الشبان فى فرنسا على ركوب جياده وقد ركب معه فى السيارة التى حدث لها الاصطدام وقضى نحبه .

* **يبحث** معالى وزير العدل فى اقتراح لتطبيق كادر القضاء على الخبراء فى وزارة العدل .

* **توفى** المرحوم محمد فهمى النقراشى شقيق دولة النقراشى باشا مساء الخميس فى الاسكندرية فسافر دولته فى صباح الجمعة مع السيدة المحترمة قرينته واحتفل بتشييع الجنازة ولم يشأ أن ينشر شيئا عنها الا بعد عودته الى القاهرة وقد تفضل جلالة الملك فأوفد اليه أمينه الثالث لتعزيته .

* **استأجر** جلالة الملك زوغو الدار التى كان يسكنها أحمد حسنين باشا بالدقى ، وهى من أجمل الدور وأبسطها وأصغرها .

يوم فى حياة المعاهدة



مكرم باشا ـ الانجليز راح ياخدوا منا الموافقة على لجنة الدفاع المشتركة ! ..



على ماهر باشا ـ وراح ياخدوا منا الموافقة على الحكم الثنائى فى السودان !..



الشمسى باشا ـ وراح ياخدوا منا الالتجاء الى مجلس الأمن !



المصرى افندى ـ واحنا اللى راح ناخده من الانجليز ايه ؟..



صدقى باشا ـ راح ناخد منهم النحاس باشا !..



كان عبد الجليل أبوسمرة باشا وهو وزير شئون اجتماعية من اشد المتحمسين لقبول العرض البريطاني الأول الذي أجمع المفاوضون على أنه حماية بالثلث .

ثم استقال سعادته لأنه نقل من وزارة الشئون الى منصب وزير دولة ، وقال بعد خروجه ان العرض الجديد هو حماية بالثلث !

ويظهر ان كرسي الوزارة فيه سحر ... وأن من يجلس عليه يرى الاحتلال استقلالا !..

●

صادر صدقي باشا بعض صحف المعارضة بدعوى أنها تنشر الأكاذيب .

ولكن اذا كان نشر الأكاذيب جريمة ، فان مصادرة الصحف أشد اجراما .

فنشر الأكاذيب عن رئيس الوزراء جريمة في حق رئيس الوزراء ، ومصادرة الصحف جريمة في حق الحرية .

يا صاحب الدولة ... دع الشعب يصدر حكم الاعدام على الصحف الكاذبة ، ولاتبعث أنت فيها الحياة بهذه الأساليب الاستثنائية .

●

كان أحد الأشقياء يعيد الى منطقة التل الكبير عهد آل كابوني في شيكاجو وكمن له الضابط محمد عبد الحليم القصبي وأمسكه بين ذراعيه وأمر الجندي الذي يرافقه بأن يضرب في المليان !..

وضغط الجندي على الزناد فلم تنطلق الرصاصة ...

وأعاد الكرة ففشل لأن بندقيته كبنادق البوليس تضرب في الفاضي !

وهنا تقدم أفراد العصابة وقتلوا الضابط والعسكري ...

ومات الضابط وترك زوجة وطفلا كما ترك مثلا عاليا في الجرأة والشجاعة .

وقررت وزارة الداخلية تعويض الأسرة ولكن القرار لم ينفذ لأن قرارات الحكومة كبنادق رجال البوليس تنطلق في الفاضي !..

●

ان المعاهدة المعروضة على مصر ليست معاهدة شرف واستقلال ولكنها معاهدة ضرورة ...

انها الثمن الذي سندفعه في سبيل الخلاص من الاستعمار البريطاني وقبولها ليس نهاية الجهاد ، ولكنه بداية الجهاد المنظم وإذا اتفقنا على النصوص فهناك من يخاف ألا تنفذ انجلترا تعهداتها ولا سيما أن مدة المعاهدة ٢٠ سنة .

والواقع أن المدة ليست ٢٠ سنة ولكنها أربعة شهور فقط ...

ففي يوم ٣١ مارس القادم سيتضح للشعب اذا كان الانجليز قد خدعوه أو أنهم وفوا بأول تعهداتهم بالجلاء عن القاهرة والاسكندرية والدلتا .

والويل للانجليز اذا خدعونا والويل للمخدوعين أيضا !..

« شاهد اثبات »



وزير الدفاع يحمل طفلا ...

.. في حفلة مبرة فريال بمناسبة عيد ميلاد صاحبة السمو الملكي الأميرة فريال

خمسة اعتراضات على مشروع صدقي - بيفن

شرح دولة صدقي باشا مذكرته عن المقارنة بين مشروع هيئة المفاوضات وبين مشروع صدقي – بيفن وكانت هذه المذكرة قد وزعت على أعضاء الهيئة قبل يوم الاجتماع بثلاثة أيام .

واشترك معالي ابراهيم عبد الهادي باشا في هذا الشرح بزيادة بعض التفسيرات .

وكان كلام الاعضاء في الاجتماع الذي عقد بعد ظهر يوم الجمعة الاسبق بعد عودة صدقي باشا من لندن بحسب ترتيب جلوسهم حول المائدة الكبيرة اما في اجتماع يوم السبت الماضي فانهم تكلموا بحسب دورهم في طلب الكلام وقد دار الكلام حول صيغة مواد مشروع صدقي – بيفن .

واتفق سبعة أعضاء على عدم موافقتهم على المشروع ولم يطلبوا

ان حقيقة ما حدث في الاجتماع الاخير لهيئة المفاوضات وهو الاجتماع الذي عقد في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم السبت الماضي بدار دولة صدقي باشا في جهة الزيتون هي ما يلي :

* * *

قطع المفاوضات بل بدا من جانبهم انهم لا يشكون في انه يمكن الحصول على أكثر مما جاء به هذا المشروع وان الجانب البريطاني لا يمكن ان يبدى عدم استعداده لذلك .

وكان الاعتراض الاول هو ان المادة الثانية من مشروع هيئة المفاوضات نصت على انه في حالة ما اذا وقع على مصر اعتداء مسلح أو في حالة وقوع اعتداء مسلح ضد بريطانيا العظمى في البلاد المتاخمة لمصر « **يتشاور الطرفان** الساميان المتعاقدان فورا **لأجل اتخاذ اى عمل مشترك** يريان ضرورته » اى ان المادة جعلت وسيلة (التشاور) قبل (غاية) اتخاذ ما ترى ضرورته ، في حين ان المادة الثانية من مشروع صدقي – بيفن جعلت الغاية قبل الوسيلة اذ قالت « .. **يتخذان** بالتعاون الوثيق فيما بينهما **وبعد التشاور** العمل الذي قد يعترف بضرورته .. الخ » .

وكان الاعتراض الثاني هو ما ورد في المادة الثالثة من مشروع صدقي – بيفن بشأن خطر الحرب وقد اشير اليه في هذه المادة بعبارة : « ويتعلق بالحكومتين في حالة وقوع احداث مهددة لامن أي بلد من البلاد المجاورة لمصر ان تتشاورا . الخ » في حين ان ما ورد في المادة الثالثة من مشروع هيئة المفاوضات في هذا الشأن هو : « ... وخاصة كل الحوادث التي قد تهدد الامن في الشرق الاوسط » وذلك مع العلم بأن المادة الثالثة من مشروع صدقي – بيفن لم تخل من ذكر مثل هذه العبارة تماما فقد وردت فيها عبارة : « الآثار العسكرية التي قد تنشأ عن الاحداث التي قد تهدد أمن الشرق الاوسط » .

وكان الاعتراض الثالث هو ان مدة الجلاء طويلة فقد ورد عنها في بروتوكول الجلاء انها ثلاث سنوات الا شهرين مع انه مضت على انتهاء الحرب سنتان وكان من الواجب ان يبدأ الجلاء فورا بعد انتهاء الحرب عملا بمعاهدة سنة ١٩٣٦ وكانت هيئة المفاوضات قد طلبت ان تكون مدة الجلاء سنة واحدة فقط .

وكان الاعتراض الرابع هو انه لم يرد في جميع الوثائق الخاصة بمشروع صدقي – بيفن شيء ما عن عدد القوات البريطانية التي تبقى في منطقة القنال ابتداء من يوم ٣١ مارس القادم وقد اقترح لتحديد هذا العدد تبادل خطابات بين الحكومتين المصرية والبريطانية تضم الى الوثائق الرسمية .

وكان الاعتراض الخامس هو الخاص بالسودان فقد نص بروتوكول هيئة المفاوضات على انه : « يتعهد الطرفان الساميان المتعاقدان **بالدخول فورا في مفاوضات** بقصد تحديد نظام الحكم في السودان في نطاق مصالح الاهالي السودانيين على أساس وحدة وادي النيل تحت تاج مصر » .

أما بروتوكول السودان الملحق بمشروع معاهدة صدقي – بيفن فينص على : « ان السياسة التي يتعهد الطرفان الساميان المتعاقدان باتباعها في السودان في نطاق وحدة مصر والسودان تحت تاج مصر المشترك ستكون أهدافها الاساسية تحقيق رفاهية السودانيين وتنمية مصالحهم واعدادهم اعدادا فعليا للحكم الذاتي وتبعا لذلك ممارسة حق اختيار النظام المستقبل للسودان والى ان يتسنى للطرفين الساميين المتعاقدين بالاتفاق التام المشترك بينهما تحقيق هذا الهدف الاخير بعد التشاور مع السودانيين تظل اتفاقية سنة ١٨٩٩ سارية وكذلك المادة ١١ من معاهدة سنة ١٩٣٦ .. الخ » .

ويقوم الاعتراض الذي نحن بصدده في مسألة السودان على ان هذه المادة وتلك الاتفاقية حلتا محل الدخول فورا في مفاوضات بقصد تحديد نظام الحكم في السودان أي ان نظام الحكم في السودان باق على حاله في يد الجانب البريطاني وحده فضلا عن ان الجانب البريطاني سيكون له الرأي الاول في تعيين الوقت الذي يتسنى فيه لمصر وبريطانيا تحقيق هدف السودان بعد التشاور مع السودانيين .

ومع ان هذه الاعتراضات الخمسة لم تكن دفعة واحدة من كل من تكلموا وهم سبعة فانهم اتفقوا عليها أخيرا .

ولما أجيب الدكتور هيكل باشا الى طلب التأجيل هم الاعضاء للانصراف وقد لاحظ بعضهم ان الدكتور حافظ عفيفي باشا كان يريد الكلام غير انه بتأجيل الاجتماع تأجل كلامه .





نادي السيارات

ينتظر ترشيح صاحب المجد النبيل عباس حليم رئيسا لنادى السيارات خلفا للمغفور له النبيل حسن طوسون ، وكان النبيل عباس رئيسا للنادى منذ عشرات السنين ، ولكن رفعة النحاس باشا عندما كان حاكما عسكريا أغلق النادى وقبض على النبيل عباس حليم ، لأن اللورد كيلرن السفير البريطانى شكا من أن النبيل عباس حليم يهاجم الانجليز وبقى نادى السيارات مغلقا الى أن أرسل نبالته استقالته من رياسة النادى، وعندئذ صدر أمرعسكرى بفتح النادى وانتخب النبيل حسن طوسون رئيسا .

فخرى باشا

يحتفل معالى محمود فخرى باشا فى يوم الأحد المقبل ببلوغه الثانية والستين ، ولكن الذى يرى معاليه يحسبه لايزال فى سن الأربعين ، ويفخر فخرى باشا بأنه كان فى وقت ما صحفيا وكان يوقع مقالاته بامضاء « محمود المقاصد » !..

الرسالة الخالدة

تشرف سعادة عبد الرحمن عزام باشا أمين عام الجامعة العربية بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك يوم الثلاثاء الماضى ليرفع لجلالته نسخة من كتابه (الرسالة الخالدة) وكان سعادته موضع عطف وتشجيع جلالته .

وهذه الرسالة تبحث فى فلسفة الاديان وأصول ومبادىء الاسلام واقامة نظام جديد على هدى هذه المبادىء السامية واقتراح حلول للمشاكل الاجتماعية والدولية واقامة سلم دائم على ضوء المبادىء والفلسفة الاسلامية .

ماذا يفعل السفير ؟

أنقرة – لمراسل «آخر ساعة»:

كان المسيو أنطونوف وزيرا لبلغاريا فى تركيا، وكان دبلوماسيا من الطراز الأول ، وعندما حدث الانقلاب السياسى فى بلغاريا فقد وظيفته ، وصودرت أملاكه فى صوفيا ، ولم يجد الرجل وزوجته طريقة للحياة وهو الذى عاش فى فخفخة وظائف السفراء ...

وعرض عليه فؤاد بك المناسترلى وزير مصر فى تركيا أن يقيم عنده ضيفا ولكنه أبى أن يقبل ضيافة أحد له .. فما كان من وزير مصر الا أن قال له :

– أعرف انك بستانى ماهر ، ولى صديق عزيز فى مصر فى أشد الحاجة الى من يرعى حدائقه ويصلحها ، وله منزل لاباس به فى وسط هذه البساتين وستعيش هناك بأجر يرضيك ، وبذلك تستعيد أنت وزوجتك حالتكما النفسية والصحية ...

وقبل السفير البلغارى أن يشتغل بستانيا فى القاهرة ... وسافر الى مصر مع الوزير المصرى على الباخرة التركية « اكو » .

أما الصديق الذى عناه المناسترلى بك فهو المناسترلى بك نفسه !..

ومما يذكر أن المسيو أنطونوف كان يشتغل صحفيا قبل تعيينه وزيرا مفوضا وكان مراسلا للتيمس فى صوفيا ... ولكن ليس فى بلغاريا حرية رأى أو حرية صحافة .. وجميع الصحفيين هناك من موظفى الحكومة تقريبا !

عفريت الامانة ..

تشغل أمانة الجامعة العربية القصر الذى كانت تشغله وزارة الخارجية ثم وزارة الوقاية ... ويتحدث بعض موظفى القصر القدماء عن وجود عفاريت فى الطابق الثانى ، ولذلك يحجم هذا البعض عن الصعود الى هذا الطابق ليلا ..

وحدث من بضع ليال أن اضطر معاون القصر الى الصعود الى «طابق العفاريت» لعمل له ، وكان الظلام شديدا .. وبعد صعوده بقليل سمعه الموظفون والحراس يصرخ مستغيثا من العفاريت التى ظهرت له .. ولما أسرعوا لنجدته، وجدوه مغمى عليه .

أما العفريت الذى أفزعه فتبين انه « مرسال » تابع عزام باشا الذى لازمه فى أثناء حربه فى طرابلس وهو عملاق أسود اللون .. .

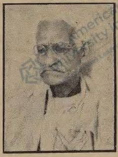
طربوش بدل

زار الدكتور حافظ عفيفى باشا يوم الاربعاء الماضى عبد الرحمن عزام باشا لبحث مشروع شركة استخلاص أراضى فلسطين من الصهيونيين .. وعند انصراف عفيفى باشا أخذ طربوش عزام باشا بدلا من طربوشه . وهذه هى المرة الثالثة التى يتكرر فيها هذا التبادل خلال هذا العام .

قوة من الضعف

حدث عند نزول معالى عبد العزيز فهمى باشا على سلم داره أن قدم له بعض شبان حزب الأحرار سواعدهم ليستند عليها ، فقال لهم :

– اننى دائما أخلق من ضعفى قوة ، فاتركونى أسير بنفسى لكى أشعر أننى أسير بقوتى معتمدا على نفسى .



هل يتألف حزب جديد ؟

دعا الاستاذ عبدالحميد عبدالحق رفعة على ماهر باشا وحافظ رمضان باشا ومكرم عبيد باشا للغداء فى يوم الاثنين الأسبق .. واجتمعوا معا وقتا طويلا ..

ثم لوحظ ان رفعة على ماهر باشا والاستاذ عبد الحق حضرا احتفال الكتلة بعيد الجهاد وان جريدة الكتلة حرصت على أن تذكر اعتذار حافظ باشا عن الحضور بسبب وعكة مفاجئة ...

وبدأت بعض الدوائر السياسية على الأثر تردد ما مؤداه ان الاربعة الساخطين على الأحزاب قد اجتمعوا وتباحثوا واتفقوا أخيرا على رأى هو أن تندمج أحزابهم جميعا فى حزب واحد يكون اسمه الحزب الوطنى الاشتراكى وتكون رئاسته بالانتخاب سنويا .

وقد سألت « أخبار اليوم » رفعة على ماهر باشا ، عن حقيقة الأمر فقال :

– اننا تبادلنا الرأى فى الحالة الحاضرة وهذا كل ما فعلناه ...

وسألت « أخبار اليوم » معالى مكرم عبيد باشا فقال :

– ان الاستاذ عبد الحميد عبد الحق دعانا حقا للغداء عنده واننا تحادثنا بطبيعة الحال فى بعض المسائل السياسية ولكن هذه أول مرة أسمع فيها اسم الحزب الوطنى الاشتراكى ...

تمثال احمد ماهر

كانت النية متجهة الى اقامة تمثال المغفور له احمد ماهر باشا فى الجزيرة أمام الكوبرى الأعمى وقد رأى المهندسون أن الميدان المقترح ضيق ، وانه بقرب تمثال سعد زغلول ، ولهذا تقرر اقامة التمثال فى ميدان احمد ماهر – باب الخلق سابقا .

أربعة نقصوا ...

لاحظ الذين شاهدوا حفلة افتتاح البرلمان فى الأسبوع الماضى أن أربعة وجوه كانت تشاهد دائما فى مثل هذا اليوم اختفت فى هذه المرة ...

رفعة حسنين باشا ، ويوسف جلاد باشا ، وفايز طوبزاده بك وجميعهم انتقلوا الى رحمة الله .. وسعادة عبد اللطيف طلعت باشا كبير الأمناء الذى استقال من منصبه .

الارشيدوق أوتو

يزور مصر الآن الارشيدوق أوتو المطالب بعرش النمسا ، وينزل ضيفا على سمو الأميرة شيوه كار والهامى حسين باشا ، وكانت سمو الأميرة قد قررت اقامة حفلة ساهرة لسموه الامبراطورى فى الاسبوع الماضى ، ثم ألغيت الحفلة لمناسبة وفاة النبيل حسن طوسون .

ملاحظات فى افتتاح البرلمان

١ – حضرت جلالة الملكة فريدة والامبراطورة فوزية افتتاح البرلمان وصفق لهما النواب طويلا .

٢ – قبل وصول جلالة الملك بلحظات رفعت من منصة العرش أربعة مقاعد من مقاعد الامراء لانهم اعتذروا فى آخر لحظة .

٣ – كان رجال القصر يرتدون ملابس التشريفة الصيفية البيضاء.

٤ – جدد رفعة على ماهر باشا فى ملابس السهرة «الاستامبولينة» فقد وضع جيبا فى صدر البدلة يتدلى منه منديله الابيض ، وكانت ملابس السهرة فى الماضى خالية من الجيوب .

٥ – تغيب شريف صبرى باشا وحسين سرى باشا وعبد الفتاح يحيى باشا عن حضور حفلة البرلمان .

٦ – كان اغلب الوزراء الباشوات يرتدون ملابس أعضاء البرلمان ، ولم يرتد ملابس التشريفة الموشاة بالقصب سوى ابراهيم عبدالهادى باشا وابراهيم دسوقى أباظة باشا ويظهر أن الحرب وما تولد عنها من ارتفاع أسعار تفصيل بدل التشريفة هى التى منعت الوزارة من تفصيل الملابس الخاصة بالوزراء الذين يحملون لقب الباشوية

تم فى حفل عائلى ببور سعيد عقد قران الآنسة روحية كريمة الأستاذ محمد الكلاوى على الأستاذ مصطفى الشرقاوى فنهنئهما .

ثانى أمير مصرى يموت فى حادث تصادم !



النبيل حسن طوسون

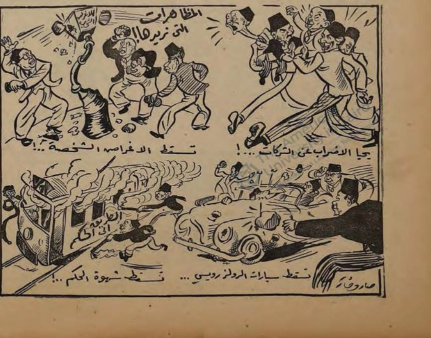
قتل المغفور له النبيل حسن طوسون فى حادث اصطدام سيارة فى فرنسا وهو فى طريقه الى مرسيليا ، والنبيل حسن فى الخامسة والاربعين من العمر ، وكان سيحتفل بعد أسبوعين بعيد ميلاده فى القاهرة ، فى حفل ضخم كعادته كل عام فقد ولد فى ٢ ديسمبر سنة ١٩٠١ وهو نجل الامير عمر طوسون ، ويملك ثروة طائلة تقدر بنصف مليون جنيه ، وقرينته هى النبيلة فاطمة طوسون كريمة المرحوم اسماعيل شيرين بك .

ومما يذكر أن النبيل حسن طوسون هو ثانى أمير مصرى يقتل فى حادث تصادم سيارة فى فرنسا ، أما الأمير الأول فهو الأمير محمد وحيد الدين شقيق الأمير سيف الدين ، وكان من أغنى الأمراء المصريين ، وقد قتل فى حادث تصادم فى ١٠ مايو سنة ١٩٠٦ ولم يبلغ سوى السابعة والثلاثين .

وهناك أمير ثالث وهو الأمير محمد سعيد حليم وكان الصدر الأعظم فى تركيا وقد قتل فى روما فى ٦ ديسمبر سنة ١٩٢١



النبيلة فاطمة طوسون



جرائم الأسبوع : الكلمة الأخيرة لمن ؟

ان قسم مصر الجديدة على موعد مع القدر ! والقدر في مصر الجديدة دائما يجيء على شكل مسدسات ينطلق منها الموت جحافل وجيوشا ··· وليست جريمة اليوم هي الاولى ! ·

كان الرجال الاربعة يعيشون معا ، ويعملون معا ، وكلهم عمال اجراء يعملون لليوم أما الغد فموكول أمره دائما للظروف ، وهم ، بحسب ترتيب اسمائهم في المحضر الرسمي :

عطوة الكباس ، صابر السيد الدسوقي ، سيد محمد موسى ، حسن محمد ·

أما الأول فهو القتيل وأما الباقون فهم شهود القتل الذين لم يروا القاتل ··· وأما القاتل فمجهول لا صلة له بالقتيل ! ·

كانت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ، والسكون يخيم على الحجرة الصغيرة القائمة وحدها على حافة الصحراء التي يسكنها العمال الاربعة ·

وقطعت الصمت أصوات أقدام تقترب من الحجرة · ثم افاق الرجل الذي شاء حظه أن يكون أقرب النائمين الى الباب على ركلة في ساقه ·· ولم يستطع لأول وهلة أن يتبين أشباح الثلاثة المستترين بالظلام لأن أحدهم سلط على عينيه الكليلتين شعاعا قويا من نور مصباح كهربائي يدوي كان يمسكه فغشيت عيناه !



وأطفيء المصباح وفرك عطوة الكباس عينيه بيديه ·· ثم أحس ان شيئا باردا ثقيلا يقترب من وجهه ··· وتحسس الجسم الممتد نحوه فاذا هو ماسورة بندقية ··· وانطلق صوت أجش يطالبه بأن يخرج ما معه من نقود

فهمس الرجل في صوت مختنق باك :

– اني أجير ولا مال معي · ·

وعاد الصوت الاجش يصر على طلبه · · ·

وعاد الهمس المختنق الباكي يقول :

– ان كل ما معي سبعة مليمات خذها ان كانت تغنيك ··

وتقلب أحد النائمين فبدأت الحوادث تسرع بالقدر الى نهايته قال ذو الصوت الاجش كلمته الاخيرة :

– هات يا ابن الكلب ! ·

وارتفع صوت الباكي فلم يعد همسا بل صار تشنجا وأنينا :

– ليت عندي شيئا لاعطيك !

– طيب ··· خذ ! ·

وأخذ الرجل ·· أخذ رصاصة دخلت في صدره وخرجت من ظهره وسقط على الارض ·· وانتهت المناقشة ، لقد قيلت الكلمة الاخيرة ! ·

وخرج الثلاثة يحملون الموت ··

واستيقظ باقي من كان في الحجرة ··· الحجرة التي كان فيها الموت ثم غادرها بعد أن ترك فيها رصاصة ورجلا !

هذه هي الحياة

كان أول ما قالته : اني لاأعرف ما هي التهمة الموجهة الى !

وقال القاضي : انك متهمة بالتحرش بجارتك سنية والاعتداء عليها بالضرب ·

وقالت وصوتها يفيض براءة وقسماتها تضوي طهرا : ان هذا غير صحيح ؟ ! ·

وتدخلت المدعية سنية في المناقشة تؤكد التهمة ···

وفجأة نهض رجل كان يجلس في مقاعد الجمهور وتقدم نحو منصة القاضي وقال : هذا غير صحيح ؟ ! ·

ونظر اليه الجميع في دهشة · وانتظروا تفسيره لما قال ·· واستطرد الرجل : انني زوج سنية ··· وهذه السيدة لم تعتد على زوجتي ·· ولم يدفع زوجتي الى هذا الا الحب ·· وانا أعترف لكم اني أحب زينب خليل ولكن حبي لها حب شريف ليس له غرض ·· ولقد شكت زوجتي في الامر فلفقت لها التهمة ··

الجريمة والعقاب ..



دقت ساعة البريد دقتين دوتا في ارجاء ميدان الملكة فريدة بعد منتصف الليل ··· ومرت عدة دقائق أخرى ، ثم دوى صوت آخر لم يكن صادرا على وجه التأكيد من دقات الساعة بل كان دويا مكتوما ··· ليس فيه ذلك الرنين الطنان ·

وتلفت عابر سبيل فوجد كومة تتحرك تحت فندق يطل مبناه على الميدان ·· واقترب فاذا الكومة ليست الا رجلا يصدر عنه أنين ! ·

ثم ارتفع صوت من أعلى يقول :

– امسكه ·· لا تدعه يهرب ·

وبعد ثوان كانت البقعة الهادئة تموج بالذين تجمعوا حول الرجل الملقى على الارض أمام باب الفندق

وقال أحد الخدم انه يعرف الرجل ، انه نزيل الغرفة رقم ٤٢ واسمه محيي الدين عبد الله ··

وفجأة هبط السلم نزيل آخر واندفع الى الجمع المحتشد بصيح بلهفة :

– أين ··· أين هو ؟ ·

ثم بدأ يروي قصته :

– ان اسمه شوقي قلادة · تاجر من الجنوب ··· غادر الصعيد الى القاهرة لامر من امور تجارته ، ونزل في هذا الفندق ، وبينما كان نائما أحس حركة خارج نافذته ثم شاهد شبحا يسير مثل القرد فوق حافتها المطلة على الميدان ·

وبدأ السر ينجلي ···

ان محيي الدين رأى التاجر القادم من الجنوب ، وهو يعرف ان أمثال هؤلاء التجار يحملون معهم دائما كثيرا من المال ··· ولقد تأيد هذا لديه عندما رأى صدر تاجر الجنوب منتفخا وهو يصعد الى غرفته في الثامنة مساء ·

وصعد محيي الدين الى غرفته ولكنه لم ينم ·· انه ليس لصا محترفا ، ولكنه في حاجة الى مال ! ·

وخرج يتنفس هواء نقيا من شرفته المطلة على الميدان فسمع غطيط التاجر في الغرفة المجاورة له · واجتاحت ذهنه فكرة الهبته حمى ·· ان نافذة التاجر تكاد تلاصق شرفته ، وهو شاب قوي يستطيع بقفزة واحدة أن يكون على حافة النافذة الاخرى ، ثم يتسلل منها الى داخل الغرفة ·· ويعود منها وقد انتفخ صدره بدلا من صدر تاجر الجنوب !! ·

وقبل ان يدري ما يفعل وجد نفسه يتسلق سور شرفته ثم تمتد قدمه الى نافذة التاجر ··· ثم يستوي على حافتها ·

ومال بجسمه يتطلع الى داخل الغرفة ففوجيء بالتاجر مستيقظا يشرب كوبا من الماء ·

ولم يدر بعدها ماذا حدث · · مسكين ·· انه لن يدري أبدا!

●

لم يعص لأخيه أمرا أو يرد له كلمة ··· كانت آراء أخيه الاكبر أوامر يطيعها دائما ··· وهكذا عرفهما الناس في بلقاس ·

ولكن الظروف والأيام بدأت تباعدهما بين الأخوين حتى جاء يوم بدأ فيه الأخ الأصغر يعيد النظر في القداسة التي كانت لأخيه الأكبر ! ·· ان عبد الجليل لايفهم لماذا ينفرد أخوه الشيخ أحمد بادارة كل شئونه دون استشارته مع انه لم يعد طفلا ···

ومنذ أيام عرف عبد الجليل أن أخاه الأكبر قد باع القطن وانه قد قبض العربون مائة جنيه ··

وحين عاد الشيخ أحمد الى القرية وجد أخاه في المنزل مقطب الجبين فسأله :

– مالك ؟ ·

– عاوزك تحاسبني ··· ·

– على ايه ؟ ·

– على ثمن القطن ···

– مفيش بيننا حساب ··· ·

– ازاي ···

– أهو كده ···

وسمع الجيران صوت المشادة فتدخلوا وانتهى النزاع وذهب عبد الجليل الى الحقل ···

وفي الظهر عاد ثانية ويمم صوب منزل شقيقه فالفاه واقفا بباب داره وفي يده بندقية ··· · وحالما رآه بادره قائلا :

– انت جاي هنا ليه ؟ ·

– جاي أصفي الحساب ··· ·

– مفيش حساب · · · · ومتدخلشي بيتي ···

– ماحدش يقدر يمنعني ··· ·

– أنا أمنعك ··· ارجع أحسن لك ···

وتقدم عبد الجليل · · وارتفعت البندقية في حركة سريعة وانطلقت منها رصاصة وانبعث الدم فوارا يتدفق من صدر الفتى الذي سقط على الأرض ميتا ·· لقد استحال الدم ماء ! ··

كابوس في شهر العسل

اسمها ايزا · · · وعمرها عشرون سنة ·

والمحضر الرسمي للجريمة لم يتكلم عن جمالها ، ولم يصف شعرها ولا عينيها ، ولا شفتيها ولا جسمها ·

ولكن المحضر الرسمي قال : انها كانت تمضي شهر العسل ·

ولقد وقعت الجريمة في الشقة الصغيرة الانيقة التي اتخذتها هي وزوجها « خلية » ليمضيا فيها شهر العسل ·

كانت في الخارج ثم عادت قبل الغروب ·

وظلت تروح في الخلية وتجيء كنحلة قلقة حائرة ·

اعادت اصلاح موضع كل مقعد ·· واعادت ترتيب أماكن الصور ، وفعلت كل ما تستطيع امرأة ان تفعله وهي وحدها تنتظر رجلها في عشهما الذي يشع دفئا وحنانا ·

ونظرت في ساعتها فاذا هي الثامنة ··· لقد اقترب موعده ·

وتهادت الى حجرة النوم · · ثم ارتدت ذلك الرداء الشفاف الذي يعبده رجلها ، وأطفأت الانوار واستلقت على السرير ·· في غرفة النوم التي لم يكن يضيئها الآن الا عيناها ·

لقد كانتا تلتمعان شأن العيون عندما تحلم ·· وكانتا تحلمان ربما بالساعات القليلة المقبلة ! ·

ووجدها النوم فريسة مستسلمة فاقبل عليها وبدأت أنوار عينيها تخبو كلما ازدادت جفونها انطباقا تحت تأثير النوم ·

ثم نامت ·

وشعرت بحركة في الحجرة · وأخيرا عاد ·· وها هو معها في غرفة واحدة ولم تفتح عينيها بل تسلل بصرها خلال أهدابها فاصطدم بالظلام انه لم يضيء الأنوار لئلا يوقظها بالطبع · · ولكن لابد له أن يوقظها على أي حال فلماذا لم يضيء الأنوار ؟ ·

وفهمت ·· لقد أحسن اختيار طريقة ايقاظها ·· سوف يضغط شفتيها بشفتيه بدل أن يضغط زر النور باحدى صابعه ! ··

واغلقت عينيها تماما لتنتظر · وارهفت اذنيها تتسمع صوت اقترابه منها ! ·

ومرت دقيقة ولم يقترب ··· وارسلت بصرها مرة أخرى خلال رموشها تستطلع السبب فوجدت شبحه واقفا امام الدولاب الكبير · ولكن ···

انه الليلة أطول من كل ليلة · ثم انه الليلة انحف مما كان بالامس واخيرا لم يكن له من قبل هذا الصدغ الغائر ! ··

انه ليس هو ··· أجل هذا رجل آخر ، ان رجلها لا يرتدي هذا السروال والصديري والفانلة!

وانتابها رعب وفزع ، ولكنها لم تتحرك ··· أو لعلها لم تكن تستطيع ! ·

●

وأخيرا تحرك الرجل ذو الصدغ الغائر وشعرت به وهو يفتح نافذة في غرفة أخرى ويقفز منها ·

وظلت مكانها لاتستطيع أن تبرحه ·

ثم طرق سمعها باب الشقة يفتح ودخل الرجل الذي كانت تنتظره والذي عبقت من أجله غرفتها عطرا ·

وضغط الزر ·· فانطلق النور ·· يفضح سر الغرفة المغتصبة ·



وذهل الرجل ·· ان الدولاب مفتوح وكل مافيه ملقى خارجه · وزوجته لقد عودته أن تلقى نفسها في أحضانه فما بالها اليوم كأنها مسمرة على سريرها لا تبرحه ؟ ·

وأخيرا انطلق صوتها ·

وعند ما جاء البوليس يحقق سألها أحدهم : لماذا لم تستغث ؟ ·

ونظرت الى ردائها الشفاف ونفذت الى صدرها رائحة العطر الذي كان لا يزال يعبق بجو الغرفة ثم قالت :

– لقد خفت أن يسرق شيئا آخر ! ·

جنون المظاهر

نحن فى الشرق مولعون بالمظاهر الى حد الجنون . فحياتنا الخاصة لا تهمنا بقدر ماتهمنا الصورة التى نريد ان تكون عليها حياتنا فى نظر الناس .

وليست العبرة عندنا فى ان نؤكد شخصيتنا ، ونجهر بأفكارنا ، ونصارح بحقيقتنا ، بل العبرة كل العبرة فى ان نظهر غير ما نبطن ، ونقول غير ما نفعل ، ونحاول ما استطعنا ان نبدو ارفع شأنا واعظم قدرا مما نحن عليه .

فالمصاب بجنون المظاهر يخدع نفسه ليتمكن من ان يخدع الناس . ومتى بهر الناس وخدعهم ، واستهواهم واذهلهم ، والقى فى روعهم انه وجيه وانه مثرى وانه عظيم ، تأثر هو نفسه بدعايته ، واندمج آخر الامر فى دوره ، واعتقد بالفعل انه صادق ، وبات لا يشعر بما انطوت عليه أخلاقه من غش ، وما يصدر عنها من سخف وضعة وصغار .

والاصل فى جنون المظاهر نقص فى الفكر ، وجبن فى الطبع ، وفراغ فى النفس ، وضعف فى الشخصية ، وخوف من المجتمع ، وتقدير وضيع لسلطان المال .

فالانسان الذى يخجل من أصله ، ويخجل من فقره ، ويخجل من بيئته ، ويخجل من كسب قرشه بعرق جبينه . الانسان الذى لا يحس فى نفسه قوة معنوية يعتز بها ، وكرامة شخصية يدافع عنها ، وشرفا اجتماعيا يستمسك به ، هو الانسان الذى يقع فريسة لجنون المظاهر ، ذلك الجنون الذى يفصله عن أصله ، ويسلخه عن بيئته ، ويزين له النعيم فى حياة أعلى مستوى من حياته ، سرعان ما يشعر بوقرها ، ويحس بتكاليفها ، ويدرك عظم التضحيات التى لا بد ان تقتضيها من شرفه وكرامته .

على أن الملحوظ عندنا ان جنون المظاهر يكاد يكون متغلغلا فى جميع الطبقات . والسر فى ذلك ان معظم أفراد الشعب تنقصهم فضيلة الشجاعة الادبية . شجاعة معرفة انفسهم ، والاعتراف بمركزهم ، والاعتزاز بحقيقتهم ، فقراء كانوا أم أغنياء .

بقلم
ابراهيم المصرى

فالخوذية يريدون ان يلقبوا بالاساتذة ، والافندية يريدون أن يلقبوا بالبهوات ، والبهوات يأبون الآن يخلع الناس عليهم رتبة الباشوية ، أما فتيات وسيدات البيوت فامرهن عجب ...

وانت قد تتقدم لخطبة فتاة متوسطة الحال ، فلا تكاد تجلس اليها حتى تسمعها تقول وهى تصعر خديها وتشمخ بأنفها : ان أسرتنا تمت بصلة وثيقة الى فلان المستشار ، ونحن نزور كل اسبوع عائلة فلان بك عضو البرلمان ، وبابا يعرف معرفة خاصة معالى الوزير ، ثم تتحدث اليك عن الملاهى العظيمة التى تغشاها ، والحفلات الكبيرة التى تدعى اليها ، والاسر الارستقراطية الشهيرة التى تتصل بها ، فاذا افتتنت وأخذت وارتضيت الزواج بمثل هذه الفتاة ، انشبت فيك على الفور مخالبها ، وطلبت اليك شبكة تليق بها ، ومهرا يتناسب ومركزها ، ثم حتمت على والدها امامك ان يعلن فى الجرائد عن زواجها تحت عنوان « أفراح آل كذا » ... ، كان أسرتها عريقة فى الحسب والمجد ، وكان جدها لم يكن فيما مضى تاجر موبليات قديمة أو صاحب طابونة أو مغلق خشب .

أما السيدة المتزوجة المصابة بذلك الضرب من الجنون ، فحياتها كلها تتركز فى ابتزاز مال الزوج وانفاقه فى المظاهر . فهى تريد ان تكون وجيهة مهما كلفها الامر . وهى قد تحرم نفسها وتحرم زوجها وتحرم أولادها ، لتستطيع أن تقيم الحفلات ، وتحيى السهرات وتساير الموضات ، على أن تمون حفلاتها من محل جروبى ، وتفصل أثوابها عند أشهر الخياطات ، وتجمل وجهها بمساحيق ماكس فكتور اواليزابيت أردن ...

ذلك هو جنون المظاهر يستحوذ على الرجال فيجردهم من كل كرامة وكل رجولة . ويستولى على النساء فيفسد أهواءهن ، ويخنق ضمائرهن ، وقد يدفع أصلبهن خلقا ، وانبلهن نفسا ، واقومهن مسلكا ، الى المغامرة عند الحاجة بالشرف والعرض فى سبيل المال .

وما دامت القيمة المادية هى القيمة المثلى فى نظر كل مفتون ومفتونة بالمظاهر ، فالاخلاق ولا شك تنحل ، والفضائل ولا شك تموت ، متى عز المال واستحال التمتع بالمظاهر .

واذن فجنون المظاهر هو فى الواقع نوع من جنون المال ، لابد أن يؤدى الى التحلل من الاخلاق ، اطلاقا لشهوات النفس ، واشباعا لنزعات التمتع .



محمود فهمى النقراشى باشا
رئيس الوزارة القادم ... او الرجل الذى ينتظر الميراث !..

فاذا شئتنا التحرر من هذا الجنون . فالسبيل الوحيد هو أن نثقف عقولنا ، ونعرف أنفسنا ، ونؤكد شخصيتنا ، ونعتز بحقيقتنا . ولا نفخر الا بالعمل ، ولا نزهو الا بالشرف ولا نقدر فى الاشخاص الا القيمة المعنوية العظيمة الخليقة وحدها بأن يعيش من أجلها الفرد ، وان يقتدى بها الانسان ! .



هل

فى أحد الأيام دار حدي...
الطبيعية بين الرجل والمرأة...
الزوجين * .

قال تولستوى : انه يعـ...
أن الكتاب الذين يختمون...
حياتهم بالزواج يخطئون...
يظنون أن هذه نهاية سعيدة...
واذا كان ولابد من مقا... ال...
بشىء آخر فيمكن مقارنته با...
لا بالميلاد ... فالعازب الحـ...
هذه الدنيا يمضى فى سبيله...
يشاء دون عائق ولا مانع أ...
ربط قدمه بقدم زوجته فانه ...
سيتعثر فى سيره وستفسد...
عليه طريقه السوى ، ولا...
تولستوى أن المرأة وحدها...
سير الرجل بل انه يعتقد ان ا...
يعوق سير المرأة أيضا ، كل...
يعترض طريق صاحبه ،...
لخطأ فاحش أن يقول النا...
كليهما يعين الآخر على المـ...
اذ كيف يعين المرء صاحبه...
غريب عنه وسيظل غريبا...
طول الحياة ؟.. ان أحدهما...
والآخر امرأة !.. وكثيرا ما...
الناس الزوجين بخطين متو...

« الحياة شهوة : الروح يهذبها والعقل ينسقها » ...

ولكن «كازانوفا » هذا الافاق العبقرى ، لم يؤمن بالروح ... ولم يجعل العقل يقف عقبة فى طريق اشباع شهواته ونزواته . كانت المرأة عالمه الذى يعرفه فأحبها وعشقها وطاف بمدن أوربا : طاف بباريس وروما ، والبندقية ولندن ، وو... وموسكو ، وبرشلونة ... طاف بها جميعا باحثا عن المرأة ... لم يكن يبحث عن فتاة معينة فكل النساء عنده سواء ، وهو لم يهتم ان كانت فتاته دوقة ترفل فى الحرير ، أو فتاة تلبس الأسمال .

كان يبحث عن حواء كما خلقها الفنان الأعظم ...

هذا هو جياكومو كازانوفا .. الراهب الذى كفر بالخالق ، والماركيز المزيف الذى شق طريقه الى بلاط الملوك والأمراء فى القرن الثامن عشر .

والمقامر الذى كان يستولى على آخر قرش فى جيب نبيل ثرى ليشترى به قرطا أنيقا يهديه الى أية امرأة يقابلها ، وتوافق شهواته وهواه !..

والمفكر الذى قرأ أشعار هوميروس ، ودرس أدب الاغريق ليعرف كيف يتحدث أمام النبلاء وزوجات النبلاء وينتزع منهم الاعجاب بمواهبه وعبقريته .

والأفاق الذى طارده بوليس باريس ، وتعقبه الى لندن فلشبونه فوارسو ، ولما انتهى به المطاف الى مسقط رأسه فى مدينة البندقية بايطاليا نصحته حكومتها يومئذ بمغادرتها والا ألقت عليه القبض .

عاش كازانوفا ، أو الشيفالييه دى سنجالت ، حياة الأفاق المغامر لم يعترف بحق وطنه عليه ... لأنه كان يؤمن بأنه لاينتمى الى

مدينة واحدة أو بلد معين ..
وطنه هو العالم كله بمن يحو...
نساء ... كانت الحياة بالـ...
الى كازانوفا ساحرة بهيجة...
لم يفكر فى الغد ... فاسر...
اللهو كأنه سيموت غدا ! ...
كأنه سيعيش أبدا ... ولم يـ...
عن فرصة واحدة من فرص ...
ولم يحرك أصبعه فى سبيل...
بالمجد ... وكيف يفعل ...
والجيب عامر بالذهب ...
القلب بقية من جذوة الحـ...
تنطفىء بعد ، واليدان الحـ...



لاتزالان تعرفان كيف تتعـ...
ورق المائدة الخضراء !..

كان كازانوفا سعيدا بـ...
هذه ، زاهدا فى المجد ، وفى ...
روح الفن الصحيح ، وفى ...
أصابعه الأنيقة بالحبر شأن...
من الكتاب الذين خلدهم التا...

ولكن الزمن هو الزمن...
انه لايرحم أحدا ...

ظهرت التجاعيد على و...
الوسيم ، وانحنى الظهر الـ...
تحته المحن ، وأصبح الـ...
العريض المنكبين الفاتك الـ...
شيخا هدمته السنون ، و...
الليل الماجنة التى قسـ...
نفسه ... وأخذت النساء الـ...
كن يقبلن عليه ويتسابقـ...

ل الزواج نكبة ؟..

حديث بين تولستوى وزوجته حول العلاقة والمرأة ، وعن السعادة التى ينشدها كل من

*

وهذا تشبيه خاطئ. اذ من المتعسر جدا أن تعثر على خطين غريبين متوازيين كما أنه من الصعب أن تعثر على غريبين متشابهين من بنى الانسان .

ان الزواج ليس خطين متوازيين ولكنه خطان متقاطعان ... ومتى تقاطعا ذهب كل منهما الى جهة مخالفة للأخرى فاذا رغب أحدكم فى الزواج فليسرع ويتزوج ولكن ليعلم أن سعادته لاتتوافر الا اذا سارت زوجته فى طريقه وان سعادتها لا تتوافر الا اذا سار هو فى طريقها ... والجمع بين الطريقين مستحيل .

ويقول تولستوى ان التعاسة الزوجية ناشئة من فكرة واحدة مسيطرة على جميع الأذهان ، وهى ان الناس فهموا من الزواج انه السعادة ، مع أن الغرض الرئيسى والصحيح من الزواج هو الرغبة فى امتلاك شخص آخر . ذلك الامتلاك الذى يبدأ بوعد الزواج ثم يتطور الى رسم صورة خيالية للسعادة الزوجية .

والزواج فى الواقع ليس سعادة وانما هو وسيلة للوصول الى السعادة ... والسعادة كالقمر يراه الناس ولكنهم يعجزون عن الوصول اليه .

ان على من يريد الزواج أن يهيئ لنفسه جوا غير ذلك الجو الخيالى الذى ينشده وأن يعلم أن فى الزواج منغصات تحد من حريته وأن يعلم أيضا أن فى نفسه عيوبا ونقائص يتحملها مرغما أو راغبا لأنه لايجد لحلها سبيلا مثل شرب الخمر أو الكسل أو أى أنواع العيوب الخلقية أو الجسمانية فكيف يكون حاله وهو يأتى بانسان آخر يشاركه فى حياته ؟ ألا يعلم أن لهذا الانسان الآخر غلطات ينبغى أن يتحملها ويضيفها الى كوارثه ؟ ..

ان السبب الرئيسى للتعاسة الزوجية يرجع الى أن المرء يصبو الى المستحيل ولا يرضى بالواقع والمعقول فلكى تفر من العذاب الزوجى عليك ألا تأمل السعادة بل أن تتوقع الشقاء ، وتوطد النفس على أن تتحمله بصبر وشجاعة !..



الطبيب ـ ماأخبيش عليكى .. راح يموت بعد أسبوع على الاكثر ...
الخطيبة ـ آه الغشاش .. علشان كده كان بيقول لى أنه مستعد يضحى بحياته علشانى .

ذراعيه ، يسخرن من مغازلاته ودعاباته ... وأغلقت جميع الأبواب فى وجهه ...

وعندئذ شعر كازانوفا بوحدة قاتلة ، وأحس بحرمان الفاقة ، واستحالت مباهج الحياة ذكريات تزيد فى ألم حاضره ... فاتجه مضطرا الى الكتابة ، وجلس الى مكتبه وتناول القلم والقرطاس وأخذ يكتب قصة حياته ...

كتبها كما حدثت بلا تحوير أو رتوش فجاءت سجلا حافلا لحوادث تكفى لكتابة عشرات المسرحيات والروايات والقصص.

وكانت هذه الكتابة هى الثمرة الأدبية التى جعلت المجد يسعى الى كازانوفا ويرتمى صاغرا بين قدميه

وفى هذا يقول ستيفان زفايج الكاتب النمسوى المعروف فى كتابه « صور شخصية » : ان الشئ الذى خلد كازانوفا ووضعه فى مصاف العباقرة الخالدين ليس فى الطريقة التى كتب بها قصة حياته ولكن فى الحياة التى عاشها ، وهى حياة فاقت غرابتها كل حياة!

وفى يونية عام ١٧٩٨ وقف القلب الكبير عن الخفقان ... القلب الذى اتسع لحب النساء ، وكره النساء !...

وفى ديسمبر عام ١٨٢٠ تلقت احدى دور النشر فى بلجيكا خطابا من شخص عرض أن يبيع لها هذه المذكرات ، واشترت الدار المذكرات وطبعتها ... وعرف العالم الأثر الذى خلفه ذلك الأفاق العبقرى ...

وهكذا خلد التاريخ كازانوفا لحيويته العجيبة ، لأن الخلود لايهتم بالأخلاق وبالمثل العليا ، ولا بالخير أو الشر ، بل يبنى حكمه على الأشياء بحسب قيمتها وقوتها ، وأثرها فى الحياة ...

رمسيس نصيف

روسيات يتحدثن عن باريس

باريس ـ لمراسل « آخر ساعة » :

زارت باريس أخيرا فرقة مكونة من احدى عشرة فتاة روسية لاقامة مباراة فى كرة السلة مع فريق فرنسى مكون من الفتيات أيضا . وقد طافت الروسيات بانحاء فرنسا ، ثم اجتمعن بمندوب احدى المجلات الفرنسية التى تهتم بالشئون النسائية فسألهن عن الأثر الذى خلفته الحياة فى فرنسا فى نفوسهن ، وعن رأيهن فى الفرنسيات ، وقد امتنعت خمس فتيات عن الاجابة خضوعا للتعاليم السوفيتية ، ووجدت ست فتيات الجرأة على الاجابة عن أسئلة الصحفى الفرنسى .

وكانت البادئة بالحديث رئيسة الفريق السوفيتى « ايجينيا ربوشكينا » ، وهى طالبة فى الثانية والعشرين من عمرها، فقالت : ان كل ما تحمله من ذكريات باريس هى السترة البيضاء التى اشترتها منها بسعر معقول ! .

وقالت فتاة روسية أخرى ، وهى مهندسة فى معهد الكيمياء بموسكو ولها ولد فى الرابعة عشرة من عمره : لم يعجبنى فى فرنسا أى شئ على الاطلاق ... الا الاوبرا ، وشئ آخر هو اننا هزمنا الفريق الفرنسى شر هزيمة!

وقالت الحسناء « أولجا » انها لم تجد شيئا جميلا فى فرنسا ، على عكس ما كانت تتوقع ، وانها تفضل موسكو على باريس ، وأضافت الى ذلك قائلة : ومع ذلك فقد أشترى من باريس معطفا من الفراء ! .

فسألها الصحفى : هل أعجبتها موسيقى « السوينج » ؟ .

فأجابت : انها موسيقى جديرة بالامريكيين وحدهم ، أما نحن فاننا نحب الموسيقى العريقة التى تكشف عن حضارة وثقافة وذوق مرهف ! .

وقالت فتاة روسية أخرى انها أحبت « نيس » دون باريس ، فهى شديدة الشبه بمصيف « يالطا » فى شبه جزيرة القرم الروسية .

وهاجمت احدى الفتيات السوفيتيات ما يقال من ان المرأة الباريسية شديدة الاناقة ، فقالت ان هذا خطأ شائع ، وان الروسيات أكثر اناقة ووجاهة من الفرنسيات!

وكانما شاءت « لودميلا » الشقراء ان تخفف على الصحفى البارسى وقع هذه الاجابات الصريحة ، فأسكتت زميلاتها وانطلقت تتغنى بباريس وفرنسا وتمتدح جمال الفرنسيات واناقتهن وقالت ان أجمل ما فى باريس هو قبر نابليون ، بالرغم من أن نابليون كان عدوا لدودا لوطنها روسيا ! .

وجمع الصحفى الفرنسى النشيط أوراقه ، وحيا الفتيات الصريحات بانحناءة طويلة ، ثم هرع إلى رئيس تحرير المجلة يسأله : أننشر هذا الكلام ؟ .

وقرأ رئيس التحرير الحديث وتأمل فى صور الفتيات الروسيات وعقب قائلا : هل صحيح ان نساء روسيا أجمل من نساء فرنسا؟ ثم تناول قلمه وكتب :

ـ ينشر الحديث مع صور الروسيات !..

قاموس الخرساء

(التاء)

التاريخ : شئ يعيده المؤرخون ويزعمون أنه أعاد نفسه !..

التقليد : أصدق أنواع الاطراء !..

(الحاء)

حب النفس : قصة غرام تدوم الى آخر الحياة !..

الحسد: غذاء يأكل صاحبه!

(الراء)

رجل العمل : هو ذلك الذى لايتكئ على أعمدة غير منظورة!

(العين)

عاطفة البغض : حمى غير متقطعة !..

عاطفة الحب : حمى متقطعة!

(الفاء)

الفستان : شئ يطول خطره كلما قصر !..

(القاف)

القبلة : الهدوء الذى يسبق العاصفة !..

القبلة : هى الامضاء اللازمة لاعتماد شيك الحب !..

(الميم)

المتشائم : متفائل سابق !

المدنية : هى خلق ضروريات لاتستطيع الكثرة الغالبة أن تحصل عليها !..

المستشفى : المكان الذى يشفى فيه الأطباء غليلهم !!

الممثل : هو ذلك الذى يستطيع أن يكون كل الناس الا نفسه !..

دموع الشعب

تشرف الحكومة على الموازين والمكاييل في البلاد ، والويل للميزان الذى تجده مختلا ، والويل للمكيال الذى تضبطه ينقص حبة أو يزيد حبة على معياره الموضوع . ان عدل سليمان كله يفيض يومئذ على عقل الحكومة ، وصولجان سليمان يهتز في يدها هزة الغضب على رأس صاحب الميزان المختل ، أو الكيل المعتل ، فيشج رأسه بضربة واحدة من قانون العقوبات ...

لكن الحكومة نفسها عند ما تطفف الكيل ، وتبخس الميزان ، وهى تفعل هذا كل يوم ، بل كل ساعة ، فان عقل سليمان وصولجانه يغطان في نوم عميق !.

* * *

زكى احمد ابراهيم وكيل تلغراف رأس غارب على شاطىء البحر الأحمر يسكن في منزل اقامته شركة آبار الزيوت الانجليزية المصرية ، وأعطته منحة للحكومة ، تؤوى فيه عاملها على التلغراف في هذه البقعة النائية عن كل معالم الحضارة ، ولكن الحكومة التى تلقت هذا السكن منحة ، تأبى الا أن تبيعه بيعا للموظف ، فتخصم جنيها كل شهر من مرتبه البالغ تسعة جنيهات ! ..

لا بأس ، فان الحكومة قد تتاجر ، وقد تستحل الربح كالتاجر الجشع من كل سبيل ، وقد يبيح العدل والقانون الاتجار في الهدايا ، ولا يعاقبنى على بيع ساعة أعطيت لى منحة ، ما دمت أبيعها في حدود السعر المعقول .

ان أغرب ما في موضوع زكى احمد ابراهيم ان مصلحة السكك الحديدية والتلغرافات والتليفونات قد قررت أخيرا اعفاء نظار المحطات ومعاونيها من أجر سكن المصلحة الذى يشغلونه ، والذى تقيمه لهم الحكومة على نفقتها ومن حر مالها الحلال !

فأين عدل سليمان ليقول للحكومة ان العقل البشرى لايقبل سخائها بمال الدولة على موظف ، وشحها بهبات الناس على موظف آخر ، وكلا الاثنين زميلان في عمل واحد ، ومتخرجان من مدرسة واحدة هي مدرسة الحركة والتلغراف ...

أين عدل سليمان وصولجان سليمان ؟!

وسعد ميخائيل موظف بتلغراف المنيا ... كان موظفا بحكومة السودان ، ففصلته هذه الحكومة من خدمتها بين من فصلتهم من المصريين عقب الحوادث السياسية التى وقعت في سنة ١٩٢٥ ...

وقرر مجلس الوزراء المصرى في ١٦ ديسمبر سنة ١٩٢٥ ترشيح هؤلاء المبعدين للوظائف الخالية بالحكومة المصرية بمرتب يساوى ٦٠ في المائة في آخر مرتب وصلوا اليه في حكومة السودان ...

والحق بخدمة الحكومة المصرية فعلا أكثر هؤلاء الموظفين ، واحتسبت لهم أقدميتهم ، وعوملت مرتباتهم بمقتضى هذا القرار .. الا سعد ميخائيل !

استخدمته مصلحة التلغرافات كموظف جديد بعد ٢٠ سنة في خدمة حكومة السودان ، ومنحته مرتب الموظف الجديد ، فطالب بتطبيق قرار مجلس الوزراء ، وهو يطالب بتطبيق هذا القرار منذ ٢٢ سنة ، وقد رفع شكواه الى اثنين من أصحاب المقام الرفيع ، وثمانية من أصحاب الدولة ، وثلاثين من أصحاب المعالى وأكثر من مائتين من أصحاب السعادة ، وهو موقن انه سيحال الى المعاش قبل أن يعطى حقه في قرار مجلس الوزراء سنة ١٩٢٥ !!

فأين عدل سليمان ليقول للحكومة ان المساواة حتى في الظلم عدل ، وان العقل البشرى يرفض أن يصدق ان حكومة محترمة تبخس الكيل وتطفف الميزان ، هكذا دون رقيب ولا حسيب ؟

أجل اين عدل سليمان ... وصولجان سليمان ؟!

* * *

وهذا فوزى شاكر عدس من كابوتيا - سودان ، سمحت له مصلحة البريد السودانى بأن يصدر ثلاث هدايا متشابهة من الابنوس المشغول الى شقيقه بالقاهرة والى والده وخاله بجرجا ، فانظر ما أصاب هذه الهدايا المتشابهة في مصر العادلة التى لها مصلحة خاصة لضبط المكاييل والموازين ...

أبادر فأقول ان الهدايا وصلت لأصحابها جميعا وهذا فضل مشكور لمصلحة البريد ، ولكن الذى حدث هو ان الوالد دفع على هديته ١٩٠ مليما للجمارك ودفع الخال ٢١٠ مليمات ، وأما الشقيق فطولب بأربعة جنيهات وثمانية مليمات !!

اشتكى فوزى شاكر عند قدومه بالاجازة الى مصر الى مصلحة البريد فقالت ان مصلحة الجمارك



الحكم - لاحظ أن أى ضربة تحت الحزام تبقى غلط .

هى المسئولة ، فاشتكى الى مصلحة الجمارك فردت له شكواه لأنها ليست مكتوبة على استمارة دمغة ، برقم لا أدرى ماذا من حروف الهجاء ...

فأرسل الشكوى مدموغة من جديد ، ولا يزال في أخذ ورد مع المصلحة من سنة ١٩٤٥ الى الآن

« البقية في صفحة ١٦ »

أزمة التليفونات تنتهى سنة ١٩٥١

عقلية تليفونية

لعل أزمة التليفون في القاهرة هى من أهم الأزمات التى طالما أثارت اهتمام الناس من جميع الطبقات والطوائف ... فهل لها من حل ؟.. هل لها من علاج ؟..

يقول المستر جون وب المفتش العام السابق للتليفونات في مصر انه لاحظ خلال اقامته في مصر شيئا عجيبا ، فان الجمهور المصرى كان في مقدمة جماهير العالم التى اكتسبت ما يمكن تسميته « بالعقلية التليفونية » ، أى انه - أى الجمهور المصرى قد أصبح

telephone—minded

على حد تعبير المستر وب ...

وهو يقرر أن الجمهور المصرى يتبادل فيما بينه ٤٠٧ر٧٣١ر٢٧٨ مكالمة تليفونية في العام أو مليون وثلث مليون مكالمة كل يوم يصل مجموع مددها الى ثلاثة ملايين دقيقة في اليوم الواحد ...

ويرى المستر وب أن هذا التعود السريع على استعمال التليفون لم يكن يخطر ببال أحد ولعله كان في مقدمة العوامل التى ساعدت على اضفاء حالة الأزمة على مشكلة التليفونات ... فان كل واحد قد أصبح يقدر قيمة التليفون ، وهكذا كثر الطلب عليه الى درجة لم تكن في الحسبان .

بدء الأزمة !

ويقول خبراء التليفونات ومهندسوها ان الحرب كان لها أثر في ازدياد انتشار الاعتماد على التليفون وتقديره ولم يكن هذا في حساب المصلحة في سنة ١٩٣٨

والذى جرى عليه العرف في العالم كله هو أن تكون الهيئات التى تشرف على التليفون وامتداده سابقة خمس سنوات على الأقل لحركة التقدم والعمران في البلد الذى تعمل فيه .

وفى سنة ١٩٣٨ كانت مصلحة التليفونات تعد خططها للسنوات الخمس التالية واحتمالات امتداد العمران في مصر ، أعدت المصلحة عدتها وخططها لاستيراد بعض لوازمها ثم بدأ ارتفاع الأسعار قبل الحرب فتوقفت المصلحة قليلا ظنا منها أن الأمور قد تسوى وتعود الأسعار الى ما كانت عليه ولكن الذى حدث بعد ذلك هو أن الحرب أعلنت فأسرعت المصلحة توصى بما تريده بأى ثمن ، وكان في مقدمة ما تريده المصلحة « سنترال » كبير أوصت على صنعه في بلجيكا ...

وأعد السنترال ، وقبل أن يشحن الى الاسكندرية غزا الألمان بلجيكا واستولوا على السنترال الذى كان معدا للشحن في مدينة « أنتورب » في بلجيكا ومن هنا بدأت الأزمة ...

الموقف بعدها ...

ومرت السنوات وكان واضحا أن المصلحة مضطرة حتى تنتهى الحرب الى أن تكتفى بما عندها .. فما الذى عندها ؟..

لنأخذ القاهرة مثلا ... ان تليفونات القاهرة تعتمد على سنترالين كبيرين يعملان على طريقة « الروتارى » ، واحدهما اسمه « أوتو (١) » ، والثانى اسمه « أوتو (٢) » ، وكان كل واحد من الجهازين يستطيع أن يحتمل عشرة آلاف خط تليفونى ومعنى هذا أن حمولة القاهرة لاتستوعب أكثر من عشرين الف تليفون ... ومن الأصول الفنية المعترف بها أنك لاتستطيع أن تستعمل أى سنترال الى أقصى حمولته ، ولهذا لم يكن في القاهرة أكثر من خمسة عشر الف تليفون .

ثم ظلت الطلبات تنهال وظل سنترال القاهرة يقبل كل يوم خطوطا جديدة حتى أصبح الآن يعمل على أقصى حمولته ، فان عدد التليفونات في القاهرة الآن عشرون الفا ...

ومعنى هذا أن القاهرة لاتستطيع أن تحتمل أى خط جديد وان الأمل في الحصول على تليفون لايتحقق الا بخلو خط قديم ... وهذه حالة نادرة الوقوع فلم يعد التفريط في أى خط تليفونى أمرا سهلا ...

ولهذا نشأت أزمة التليفونات واستحكمت وأصبح أمام المصلحة خمسة عشر الف طلب لتليفونات لاتدرى من أين تحصل عليها ..

وهناك آلاف من الطلبات المكتوبة لم تقدم بعد لأن أصحابها يعرفون مقدما أنه لا أمل !..

وبعد ما انتهت الحرب بادرت المصلحة توصى بما يلزمها من أجهزة فطلبت :

١ - محطة حمولتها ٤٠٠٠ خط لمنطقة الجزيرة من أمريكا .

٢ - محطة حمولتها ٢٠٠٠ خط لمنطقة هليوبوليس من بلجيكا .

٣ - محطة حمولتها ٢٠٠٠ خط لمنطقة الجيزة .

٤ - محطتان حمولتهما ٨٠٠٠ خط للاسكندرية .

٥ - محطة حمولتها ٢٠٠٠ خط للوجه القبلى .

وقد كان المقدر أن تصل كل هذه السنترالات بين نهاية سنة ١٩٤٧ ونهاية سنة ١٩٤٨ ، ولكن صعوبات الشحن وصعوبات أخرى فنية حالت دون احتمال توقع وصول السنترالات قبل سنة ١٩٤٩ ثم تعد للعمل حوالى سنة ١٩٥٠ .

ولكن رؤى أنه حتى مع التحقق من تركيب السنترالات في سنة ١٩٥٠ فانها لن تكفى لتلبية الطلبات التى تلقتها المصلحة ، والتى ينتظر أن تتلقاها .

ولهذا تقرر أخيرا جدا أن تعزز السنترالات الجديدة بنجدة أخرى وأعدت المعدات لانشاء سنترال كبير حمولته عشرة آلاف خط ، ويكون مركزه باب اللوق .

ولقد تقدمت شركات أمريكية بالفعل لتنفيذ هذا المشروع ومن المنتظر أن يعمل هذا السنترال ابتداء من سنة ١٩٥١

دخان في الهواء

حياض العلم في مصر حياض ارستقراطية ، طريقها مفروش بالورد ، وماؤها يهطل من ينابيع الكوثر ، وجدرانها مبنية طوبة من الفضة وطوبة من الذهب .. ومن أجل ذلك بات وردها حراما الا على من يدفع الثمن ، ويغلى في مهر الحسناء .

العلم في كل بلاد الله المتحضرة حر كالهواء ، والمدرسة كحنفية الصدقة يشرب منها من يشاء ، بل يرغم على السقيا منها من لا يشاء . وكما أن الدولة تكافح وباء الطاعون ولا تطالب أحدا بالذات بنصيبه من هذا الكفاح ، فيجب ان تدفع عنه غوائل الجهل ولا تسأله أجرا عن هذا الدفاع .

وكما ان الدولة ترد عن الشعب خطر الغزو من عداء السافرين ، فمن واجبها ان تنقذه من براثن الجهل - عدوه المقنع - ولا تستقضيه الثمن سلفا ، كما تفعل في مصر حيث الجهل والامية يختنقان كل أمل في النهوض .

ان كانت الضرائب التى تجبى من الشعب تضيق عن هذا الواجب الأول من واجبات الدولة ، فيجب ان تمط وتزاد حتى تتسع له وتفيض .

وان كان الخوف من ان يكثر عدد المتعلمين ، فيكثر طلاب الوظائف ، فتلك نزوة في عقول الشباب يجب ان تحارب حتى تستكين وتنزوى ، ويعرف الشاب الحقيقة التى يعرفها تسعون في المائة من الموظفين : ان وظيفة الحكومة هي أتعس وأذل طريق للأمل والطموح والسيطرة على أعراف الحياة .

كل ديوان من دواوين الحكومة يحتشد اليوم على بابه مئات بل الوف من المتعلمين يطلبون الوظيفة ، ويستجدونها استجداء ، ويتوسلون لها بشتى الشفاعات ، ويبكون على هجرانها بالدموع ، وكل هذا لاننا ابتدعنا بدعة لانظير لها في غير مصر من سائر الامم ، وفى ساعة تخلت عنا فيها رحمة الله ، وهى تسعير الموظف بسعر الشهادة التى يحملها ، لا بسعر العمل الذى يؤديه ، كأنما كنا فقراء في الموظفين فكان لا بد لنا من فتنة تفتنهم للاقبال على مورد كريه ! .

ان هذه البدعة ضاعفت جيش المنتظرين على أبواب الدواوين مائة ضعف ، وجعلت حملة الشهادات يتهافتون على الوظيفة الحكومية تهافت الذباب على المزبلة والفراش على النار ..

ولقد جنينا بهذه البدعة على مستقبل هؤلاء المتعلمين ، اذ أوصدنا أمامهم أبواب الكفاح الحر المضنى ، وفتحنا لهم طريق المقبرة الممهد ، يتدافعون عليه عميانا ، ويترنحون فيه سكارى ، ويموتون تحت ظلاله القاتلة أحياء .

يجب أن تلغى هذه البدعة ، وان يكون الاجر في وظائف الدولة على قدر العمل ، وان تمزق تلك الهالة الزائفة من غلائل الورد التى تكلل هامات الموظفين ... ثم لتفتح بعد ذلك دور العلم لمن يريد ان يتعلم ، ولتجعل المدارس والجامعات بلا حرس ولا أبواب ، وليبح الانتساب اليها لمن تذودهم أعمالهم عنها من المتعطشين للتعليم . ، وليكن شأن العلم في مصر شأنه في سواها .

لقد نكون في حاجة الى جيش من الجند ، ولكن حاجتنا أشد بكثير الى جيش من المتعلمين يستبق طريق المجد والعزة الى الاهداف العليا للحياة .

سعيد



آخر ساعة ...

⊙ اننا نأخذ عليكم – صديقاتي وأنا – ان جميع كتاب صحفكم من القاهرة ...
هل تعرفون أن في الاسكندرية كتابا ؟ .. لماذا لا تستكتبونهم ؟.

زينب الناضوري – الاسكندرية

– توفيق الحكيم من الاسكندرية والعقاد من اسوان ، والتابعي وكامل الشناوي وسعيد عبده من الدقهلية والصاوي ومصطفى أمين وعلى أمين من القاهرة . .وصاروخان من روسيا ! .

« آخر ساعة »

⊙ خففوا من اعلانات الافلام المصرية لاننا نثق بكم ثم نذهب لمشاهدة الافلام فنجدانها لا تستحق أي ثناء ..

محمد العشماوي – الاسكندرية

قبلات وصفعات

⊙ نريد حملة شعواء على ارتفاع المهور ..

سعيد فتحي – بورسعيد

– المهور ليست غالية .. ان مهر بعض الفلاحات أرخص من زوج شراب نايلون ! .

« آخر ساعة »

⊙ صفعة لرخا الذي رسم « بنت البلد » بهذه الخلاعة ..

م . وفاء – القاهرة

⊙ أرجو ان تنشروا صورة لرخا العظيم ! .

حسن مصطفى – الاسكندرية

– ان صورتي جميلة لدرجة اني اذا نشرتها لن يعجبك جمال بنت البلد ..

« رخا الجميل ! »

رفيعة هانم

⊙ .. ان أسخف النكت التي تنشرونها هي نكت صاحبة الضخامة « رفيعة هانم » ، فأرجو ان تكفوا عن نشرها . اكتبوا عن السودان الذي تريدون وحدته معكم . .

سودانية – القاهرة

⊙ .. أرجو ان تداوموا على نشر صور « رفيعة هانم » . .

سوسن محمد – الجيزة

من هنا وهناك

⊙ اين مقالات توفيق الحكيم في « آخر ساعة » ؟ ..

طلعت فخري – مصر الجديدة

– أنا أكتب مقالاتي « لآخر ساعة » ، فأراها منشورة في « أخبار اليوم » !! .

توفيق الحكيم

*

⊙ لماذا لا تضيفون الى باب جرائم الاسبوع العقوبة التي تنزل بالمجرم حتى تكون موعظة قيمة ..

السيد عتيق – أسوان

السودان أيضا ...

⊙ لماذا لم تتحرك الحكومة المصرية ازاء حوادث السودان ؟

اسماعيل فايز – المنيا

– احتجت الحكومة المصرية بخطاب رسمي حمله وكيل وزارة الدفاع الى الخرطوم بطائرة حربية واعتذر حاكم السودان بخطاب رسمي .

« المحرر »



الأرتيست – المحفظة دي ذوقها بديع جدا !..

⊙ يجب على الحكومة المصرية أن تدفع اعانة لأسرة الشهيد السوداني الذي استشهد وهو يحمل العلم المصري في أثناء المظاهرات الأخيرة ...

وليم عياد – السويس



الفتاة – عايزة جوز أمريكاني
البائع – زي جوز تحية كاريوكا ؟

– عند وجودي في الخرطوم علمت أن الشهيد الذي أشرت اليه لم يكن يحمل العلم المصري ، وانما أجهد نفسه في ترديد الهتافات بقوة ، وكانت وفاته بالسكتة القلبية رحمه الله .

« عبد الحليم الغمراوي »

⊙ بمناسبة اعلان وحدة مصر والسودان تحت التاج المصري أقترح أن تسير الشعلة الملكية من الخرطوم الى القاهرة في يوم عيد ميلاد جلالة الملك .

عز الدين حنفي – القاهرة

⊙ أنا أحد المعجبين بشخصية فقيد الوطن أحمد حسنين ، واني أعرف الخدمات العظيمة التي أداها لبلاده ولمليكه ... فهل لي أن أسأل ما هي الخطوات التي اتخذت لتخليد ذكرى هذا الرجل العظيم؟

عربي – القاهرة

– يؤسفنا أن نصرح لك بانه لم تتخذ أية خطوة عملية لتخليد ذكرى أحمد حسنين حتى الآن .. ولسوء حظ حسنين انه لم يكن عضوا في مجلس ادارة شركة ، وانه مات فقيرا شريفا ... ولولا ذلك لكان موقف قادة الرأي فينا مختلفا عما هو الآن !..

« مصطفى أمين »

الصور كما يراها القراء

⊙ لماذا تحرصون على نشر الصور التي تبرز محاسن المرأة بشكل يثير غرائز الشباب ؟..

محمود برغوت – بور سعيد

⊙ تعجبني صور الغلاف الأنيقة ، وأنا أعتبرها معرضا لاذعا للمفارقات في حياتنا ...

ن . م – شبرا

⊙ باسم الأزواج أطالب بالغاء صفحة الأزياء النسائية ... ان جيوبنا لا تحتمل !..

عيسى متولي – القاهرة

هل هي ضحية حقا ؟

⊙ أنا ضحية يا سيدي ، فهل لك أن تدافع عن الضحايا ؟ اني فتاة متعلمة ، وجميلة ، ومن عائلة كريمة ، ووالدي يشغل منصبا كبيرا ، وهو يرفض كل خطيب يتقدم لطلب يدي ، لأن لي شقيقة تكبرني بعامين ، تقف حجر عثرة في سبيل هنائي ، فان الخطاب يطلبونني ولا يريدونها برغم جمالها وثقافتها !..

ألست على حق حين أثور على هذا الوضع ، وأعلن حقي المشروع في الحنين الى من أشعر بقربه بالحنان والحب والسعادة والاستقرار وهل أقضي حياتي في الأغلال ؟ هل أصرخ فيهم برأيي ؟ هل الجأ الى الموت ؟..

فتاة بائسة

ج . ت .

– لماذا تخلعين على مشكلتك الصغيرة ثوب المأساة ! ان مئات من الفتيات المصريات يواجهن نفس المشكلة التي تواجهك ، وهي مشكلة سيتكفل الزمن بحلها ، مثلها في ذلك مثل كثير من مشكلاتنا الاجتماعية .

ولكنك لا تريدين الانتظار ! فهل لي أن أقترح عليك أن تصارحي شقيقتك الكبرى بما يعتمل في صدرك من آلام ؟ ومن يدريك انها لن تكون من النبل بحيث تتولى هي بنفسها تسوية المسألة مع والدك ، فينتهي الامر بقبول أول خاطب مناسب يتقدم طالبا يدك ؟ .

ثم انك يا آنستي ، في مستقبل الربيع ، وأمامك الشباب والحياة والسعادة . فعلام اللهفة والحنين؟

المحرر

صرخة من الصعيد

⊙ ان سكان بلدة « جهينة جرجاوية » الذين يزيد عددهم على على ٨٠ ألف نسمة يطالبون بانشاء مركز بوليس يحافظ على النظام ويسهر على الأمن الذي يعبث به المجرمون واللصوص هناك ..

عثمان الضبع – جهينة

العيون السود !

عندما أراك ياحبيبتي كل صباح
وقد رشقت في شعرك زهرة صفراء
وجمعت خصرك النحيل في منديل من الحرير الأخضر
أسمع قلبي يدق في صدري :
كم أحبها !..
أيتها الجميلة ذات العيون الواسعة السود !..
* * *
واذا برزت لي ذات ليلة من ليالي الربيع
على شرفتك البيضاء المجللة بالزهر
وأشرقت ابتسامتك الجميلة على ثغرك الشهي
فان روحي تهمس في الدجى :
كم أحبها !..
أيتها الجميلة ذات العيون الواسعة السود !..
* * *
ان شعرك الذي سرق لونه من الليل الساجي
وان تألق عينيك في محياك المشرق الضاحك
وبريق بشرتك السمراء ...
لأجمل في عيني من ضوء القمر الساطع
أيتها الجميلة ذات العيون الواسعة السود !..
* * *
يحبك قلبي برغم الطيش الذي يعصف بروحك
وبرغم مجونك وعبثك تهواك روحي
واني لأقول لنفسي : انها لفتاة خطرة لعوب
غير أن نفسي تهتف بي : ولكني أحبها ...
تلك الجميلة ذات العيون الواسعة السود !..



أمام الساخرين ..

ليس هذا قلما . انه خنجر مجنون النصل ، مشحوذ الحدين مسموم السنان يغرسه هذا الكاتب الجبار في أبدان الناس والاشياء ، ويقتطع به من لحم الحياة قطعة بعد قطعة . وهل تظنه يفعل ذلك متخفيا ؟ ... ان هذا الذباح يقطع الاوصال على مرأى ومسمع منك ، بل انه ليذكرك بنفسه في كل وقت ، حتى ليخيل اليك انه يطالعك من وراء كل صفحة يكتبها بوجهه الاعجف وقد افترت شفتاه عن ابتسامة يقطر منها العلقم . ولكنه مع ذلك صاحب رسالة وفلسفة ، فهو يسخر من كل ما يتناوله بسنان هذا القلم الحاد ، ويمزق به أستار النفاق والرياء والمظهر الخداع ، ثم يدلك في النهاية على المحجة والطريق . عنده ان الانسان خلق ليعيش في رجفات من القلق ، وانه فريسة للبلايا في كل زمان ، ولكنه يستطيع أن يتعزى عن ذلك بالاقبال على العمل ... لما اصطلحت النكبات على بطل قصته ، وشاهت في عينيه الحياة ، وأخذ يسأل نفسه عن مغزى هذا العذاب المقيم ، ولما كاد ييأس من جواب يشفى به فضوله ، جعله هذا الكاتب العملاق يمر على شيخ صالح يستنشق الهواء المنعش على باب بيته تحت شجر البرتقال ، وادار بين الاثنين حوارا يتضح منه ان هذا الشيخ الصالح ليس معنيا في حياته بغير عمله ودنياه الصغيرة ، فهو لا يعلم من أمر الناس الا انه يبيع لهم فاكهته . ولذلك فانه راض قانع بما وهب . ولما دعا الشيخ ضيفه ورفاقه الى بيته طاف عليهم ابناه وابنتاه بما صنعوا من شراب الفاكهة ، ثم قدموا لهم منها الوانا ، وسقوهم قهوة أصيلة ، وعفروا لحاهم باطايب العطور . فقال له بطل القصة : « لابد أن لك أرضا خصبة فسيحة ... » ، وأجابه الشيخ الصالح : « لا أملك الا قطعة أرض تبلغ نحو قيراطين ونصف قيراط أزرعها بمعونة أولادى . فالعمل يجنبنا ثلاثة شرور عظيمة : الملل ، والرذيلة ، والفاقة » . فعند هذا الكاتب ان العمل هو الترياق الشافى من سموم الحياة بل هو - وهذه الفاظه - الوسيلة الوحيدة لجعل الحياة محتملة المواقع .

●

ولكن اتحسبه يقول ذلك ببساطة ؟ انه لا يسوق هذا الراى الا في آخر صفحات كتابه ، وعندما تصل روح القارىء الى الحلقوم . أما قبل ذلك فهو لا يكل عن السخرية من كل ما يعرض له من وجوه الحياة . واية سخرية ؟ ما أظن كثيرين من الكتاب يرتفعون الى هذا السماك الذى يرتفع اليه العبقرى الفذ - فولتير - فهو يستأهل بحق ان يلقب بامام الساخرين . الحياة في فمه ابتسامة قوامها الحنظل ، ولكنها ابتسامة خفيفة لاضحكة عريضة . هذه سخرية الذى يعلم ، لا سخرية الذى يجهل ... ولكنها سخرية لا نهاية لمداها ولا غور لعمقها !

*

انظر اليه يصف عالما ويسخر من علمه فيقول : كان هذا المربى حجة أهل العصر ، وكان الصغير يصغى الى دروسه في تصديق برىء يلائم سنه وخلقه . وكان هذا الحجة يدرس علم « ماوراء طبيعة لاهوت قوانين الكون العامة ! » ، وكان يبرهن على انه لا معلول بغير علة ، وان قصر السيد البارون هو أجمل قصر في هذا العالم الذى هو أحسن عالم يمكن أن يكون ، وان السيدة البارونة هى أحسن بارونة يمكن أن تكون . وكان يقول : لقد ثبت بالبرهان ان الاشياء لا يمكن أن تكون على خلاف ما هى عليه ، لانه ما دام كل شىء قد أعد لغاية فقد أعد حتما لاحسن غاية . لاحظ مثلا ان الانف أعد ليحمل المنظار ولذلك وجد المنظار ، وواضح ان السيقان صورت على هذا الشكل لنلبسها سراويل ومن ثم كانت لنا السراويل ، ولقد خلقت الاحجار لكى تنحت وتشيد بها القصور ، ولذلك كان للسيد البارون قصر جميل كل الجمال ... ومن هنا تبدو حماقة الذين قالوا من قبل : ان كل شىء حسن ، اذ كان يجب ان يقولوا : ان كل شىء على أحسن ما يمكن أن يكون ...

●

والحب ، أتراه يفلت من سخريته ؟.. لقد قابل بطل القصة استاذه العالم في حالة زرية وقد اصطلحت عليه الامراض والرثاثة ، فسأل الشاب أستاذه عن سبب حالته تلك فاجابه : « انه الحب ، الحب ، عزاء الجنس البشرى وصائن الكون ، روح الكائنات الحساسة جمعاء ، ذلك الحب الرقيق » !.. والشاب يعرف الحب ، فقد أحب ابنة البارون ورآه أبوها يقبلها ، فاشبعه ركلا وطرده ، ولذلك فانه يجيب : « واحسرتاه ! ذلك الحب لقد عرفته ، انه سلطان القلوب ، وحياة أرواحنا . لم أظفر منه الا بقبلة واحدة وعشرين ركلة مبرحة . كيف تتمخض تلك العلة الجميلة عن معلول بغيض الى هذا الحد ؟ »



الطبيب للمريضة ـ انصحك ماتفكريش فى الضباط فكرى فى الدكاترة .

●

تلك مشاهد من درة قصص فولتير المسماة « كانديد أو التفاؤل » ، وهى التى نقلها الى العربية الأستاذ لطفى قام ، وكان فولتير قد كتب تلك القصة فى ظروف خاصة . فحوالى سنة ١٧٥٠ كانت نزعات المفكرين والأدباء مشبعة بروح التفاؤل ، وكانت العبارة المشهورة التى وضعها « ليبنتز » الفيلسوف الألمانى : « كل شىء على خير حال فى أحسن عالم يمكن أن يكون » شائعة على كل لسان . ولم يكن فولتير من أنصار تلك السياسة المتفائلة المتواكلة ، فلما حدث زلزال لشبونة « نوفمبر سنة ١٧٥٥ » ، ثم اندلعت حرب السنوات السبع « ١٧٥٦ » ، نظم فولتير قصيدة عنوانها « كارثة لشبونة » سخر فيها من التفاؤل والمتفائلين . ولما قرأ جان جاك روسو تلك القصيدة أوذى فى عقيدته لما حوته من معانى التحدى ، فأرسل الى فولتير يعتب عليه وينكر سخطه على الحياة والمجتمع مشيرا الى الحياة السعيدة التى كان فولتير يتمتع بها فى ضيعته فى سويسرا فى ذلك الوقت ورأى فولتير أن أبلغ ما يجيب به على روسو وليبنتز وغيرهما من المتفائلين هو أن يكتب تلك القصة التى أقامها على السخرية المرة من كل شىء . وأدرك فولتير أن قصته ستثير حولها ضجة عنيفة لما تنطوى عليه من سخرية ونقد جرىء ، فانكر نسبتها اليه ، وعزا تأليفها الى أسماء مختلفة فى مناسبات عدة . ولم يقصد فولتير الى هدم نظرية التفاؤل ، ولكنه أراد أن ينادى بوجوب التقدم وأن يقاوم روح الخمول التى وجدت فى التفاؤل مرتعا خصيبا . ولذلك كدس بين يدى القارىء بلايا المجتمع ونكبات الطبيعة وشرور الانسانية من طمع وظلم وخداع ونفاق . وقد وقعت القصة من نفوس قرائها موقعا فريدا ليس أدل عليه من أنها طبعت سنة ظهورها ثلاث عشرة مرة ، وظلت بعد ذلك تطبع كل سنة مرة خلال ثلاثين عاما ... وبالرغم مما لاقته القصة من نجاح ، عمد فولتير الى التملص منها مع أن فنه فيها أوضح مايكون فانك تشعر بأنه يقظ خلف أشخاص قصته يغذيهم بلفتات بارعة وآراء لا تصدر الا عمن كان مثله شامخ العقل باذخ التفكير . ومع أنه يزحم القصة بالحوادث ، فانك تشعر أن بينها رابطة وثيقة تربطها بالفكرة التى يرمى المؤلف الى اقناع القارىء بها ، فهو حين يحاول اثبات أن كل شىء ليس على أحسن حال لا يلتمس السبيل الى ذلك على لسان أشخاص القصة وانما يضع أمام القارىء ركاما من البلايا والنكبات تتضاءل أمام دلالتها بلاغة الألفاظ ...

●

وليس من ريب فى اننا نفيد من نقل مثل هذه الروائع الى لغتنا وخاصة اذا تصدى لهذا النقل القادرون عليه ، فترجمة هذه القصة الى العربية ليست مجهودا هينا ، فقد كان على المترجم أن ينقل الى قارىء العربية روح فولتير الماكرة اللاذعة ، وأسلوبه الذى يتميز بطابع خاص يجعل من المتعذر نقل بعض المعانى والصور بما تتسم به فى الأصل الفرنسى من سذاجة وسلاسة . ولكن هذه الترجمة محاطة مع ذلك بكل الضمانات التى تجعل القارىء يطمئن اليها كنص أدبى يعتمد عليه . فقد تقدم المترجم برسالة بالفرنسية الى جامعة فؤاد حلل فيها قصة « كانديد » ، وألحق بها ترجمة عربية للقصة نفسها ، هى التى نشرها فى هذا الكتاب الجديد .

ليلة ...

قال خذها .. قلت خذها
لا تزدني فوق سكرى
... عندها أعرض عنى
قلت : لا والله ... الا
لست أعصى لك أمرا
فسقانيها عقارا
وتريك الغى رشدا
لم تزل منى اليه الكاس
هكذا ، حتى بدا الصبح

انت ! واشربها عنيا ..
بالهوى سكر الحميا !
مطرق الراس ، حييا
هاتها كاسا رويا
لست أعصى لك نهيا
تترك الشيخ صبيا
وتريك الرشد غيا ...
أو منه اليا ...
لقا طلق المحيا !

« البهاء زهير »

قراءات خفيفة

السحب ...

تبدو بعض السحب قاتمة اللون ، بينما تكون الأخرى بيضاء ناصعة ، وترجع هذه الظاهرة الى اختلاف حجم قطرات الماء فى هذه السحب ، فالقطرات الصغيرة الحجم تعكس الضوء فتبدو بيضاء أما القطرات الكبيرة فتمتص الضوء ولهذا فانها تكون قاتمة اللون .

طبول اللاسلكى ..

عند بعض قبائل أفريقيا طبول يقرعونها بطريقة خاصة فترسل كلمات واضحة ومفهومة .

وعندما يريد هؤلاء أن يبعثوا برسالة فانهم يختصرونها ويحورونها ثم ينقلونها بواسطة هذه الطبول !..

وينتظر أن يتوصل أفراد هذه القبيلة الى استخدام الطبول فى نقل اى عدد وأى نوع من الكلمات .

وقد نجح جنود أمريكا فى استخدام الطبول الهوائية المصنوعة من الخشب أو الفخار أو المعدن فى نقل الرسائل .

الفار والانسان

هل تعلم أن العناصر والمواد اللازمة لنمو الفيران هى نفس المواد اللازمة لنمو الانسان ...
فالفار مثل الانسان يحتاج فى نموه الى المواد المعدنية والفيتامينات والسكريات والدهون والبروتينات وهو ياكل الوان الطعام التى تحتوى على هذه المواد ...
واذا مرض الفار فانه يمتنع عن الطعام الذى يضره ويكثر من الأصناف التى تساعده على مقاومة المرض كما لو كان قد استشار طبيبا اخصائيا !..



بنت الذوات أثناء العملية الجراحية .

٢٢ مليون جنيه ... ثمن كتب

فى خلال عام ١٩٤٥ ، أصدرت بريطانيا وحدها من الكتب والمؤلفات ما ثمنه ٢١ مليونا و٩٧٩ الفا و٥٥٤ من الجنيهات .
صحيح أن العبرة ليست بكثرة المؤلفات ولكن بقيمتها ، ولكن هذه الأرقام على أية حال تدل على أن الناس أصبحوا يعتبرون الكتب من الضروريات مثل الملبس والطعام .

شذوذ الفنانين

من أغرب الوان الشذوذ عند الفنانين مايروى عن الكاتب الأسبانى الكبير « لوبى ديفاجا » ، الذى وضع فى القرن الثامن عشر مايقرب من ٤٥٠ مسرحية اسبانية فقد كان ذلك الكاتب يحرم على نفسه الخروج من داره يوما كل اسبوع ، وكان يخصص ذلك اليوم لتعذيب نفسه بيده ، فينهال على جسمه وراسه ضربا مبرحا حتى يسقط مغمى عليه .

١٥٠٠ قصة لمؤلف

بلغ انتاج القصاص الروسى أنطون تشيخوف نحو الف وخمسمائة قصة ومسرحية وأقصوصة . وكانت شهرة ذلك العبقرى واعجازه فى قدرته على كتابة أقصر أقصوصة ، ومثال براعته فى هذا الصدد ، قصة قصيرة بلغت ١٦ سطرا فقط .. أين هذا فى مصر ؟..

استراحة ٥ دقائق



موقف كريم

قرر موظفو الاذاعة المصريون رفض توقيع عقد العمل الذى وزع عليهم منذ أيام . وقرروا ايضا الاضراب عن العمل يوما واحدا احتجاجا على القيود التى فرضها هذا العقد على الموظفين وعلى حرية الشركة فيما تفعل بمقتضى العقد المذكور .

اما فتحى بك فانه لم يكلف امضاء هذا العقد ولا يدرى الموظفون هل هو معهم أو عليهم .

ولاشك ان الموظفين سيكسبون عطف الرأى العام ، فانهم فعلا مظلومون ، وقد وقفوا الموقف الذى تحتمه الكرامة . أما المحطة فانها لن تكسب الرأى العام الا اذا لجأت الى الاضراب العام ! .

مستر ايزاك !

يتولى ادارة الحسابات فى محطة الاذاعة مستر ايزاك .. وكان حضرته يتقاضى فى بدء التحاقه بالعمل مبلغ ستة جنيهات ، فاصبح الآن يتقاضى سبعين جنيها فى الشهر أى أن مرتبه زاد اثنى عشر ضعفا كما ان المحطة وضعت تحت تصرفه سيارة خاصة ليستقلها فى غدوه ورواحه !! .

وقد يسالنا القراء عن مرتبات الموظفين المصريين الذين عاصروا المحطة من اول عهدها والذين يحملون الشهادات العليا ، فنجيب بأن المحظوظ وهو شخص واحد منهم لم يزد مرتبه على أربعة أضعاف المرتب الذى كان يتقاضاه يوم التحاقه .

هذا هو الاستعمار

فى عام ١٩٤٩ ينتهى العقد المبرم بين الحكومة المصرية وشركة ماركونى الانجليزية .

ويومئذ تصبح الحكومة فى حل من ان تدير شئون الاذاعة بنفسها أو بواسطة شركة مصرية دون الالتجاء الى شركة انجليزية تحتكر الاذاعة فى مصر ، ويكون لها مطلق التصرف فيما يذاع ، وفيما لا يذاع .

ان وجود الاذاعة تحت سيطرة الشركة الانجليزية ليعد أبشع صورة من صور الاستعمار . وان وضع المحطة اليوم لا يسمح لمصرى كائنا من كان ان يذيع منها ما يرى فيه فائدة لمصر الا بعد استئذان الانجليز المهيمنين عليها . وهم لا يأذنون طبعا الا اذا كان فى ذلك مصلحة لبريطانيا ! .

ويؤلمنا أن نقول ان الشركة الانجليزية بدأت من الآن تبذل المساعى والوساطات لتجديد عقد ادارتها للاذاعة . أى لتجديد الاستعمار البريطانى للكلام والاغانى والافكار !! .

مسالة فنية

قال لنا موظف فى محطة الاذاعة ان فى الامكان ان تظل المحطة تعمل على الموجة القصيرة طوال اليوم ... ولكن للانجليز حكمة لا تخفى على العقلاء فى اضعاف كل شىء فى مصر حتى الاذاعة .

انصاف

دأب المذيعون فى هذه الايام على ذكر أسماء مؤلفى الاغانى وكانوا لا يذكرونها من قبل ، ومن الانصاف ان نحمد لهم هذا التصرف الجديد . غير أنا نلاحظ أن أسماء بعض المؤلفين لا تزال محجوبة عن المستمعين وهم الأساتذة أحمد رامى واحمد عبد المجيد وعزت الهجين وغيرهم

ونلاحظ أيضا أن أسماء الملحنين لا تزال طى الكتمان .

دنيا الكواكب

يوسف بك وهبى

يتحدث بصراحته وبلاغته حديثا ممتعا هو أبلغ وأعظم حديث له فى حياته ...

* * *

- فى السياسة والصحافة ..
- فى الأدب والفن ...
- فى المسرح والسينما ...

* * *

حديث شامل لم يسبق له مثيل بين يوسف وهبى الفنان الكبير ، وبين عشرة من أسرة تحرير مجلة السينما دام ساعتين كاملتين ...

* * *

تجده بنصه مصورا على صفحات العدد القادم من مجلتكم المحبوبة

السينما

يصدر غدا

فاحرص على اقتنائه

قضية العامل المصرى أخطر قضايا ما بعد الحرب



احمد سالم ومديحه يسرى فى مشهد من فيلم «رجل المستقبل»

رجل الساعة ، هو الذى يستطيع أن يحقق لمصر أمانيها السياسية ، أما رجل المستقبل ، فانه سيجىء بعد تحقيق هذه الأمانى ، ليحقق لمصر أمانيها الاجتماعية ، وأخطرها تلك القضية الحزينة ، قضية العامل المصرى الذى تركته الحرب جائعا عاريا لا يملك قوته وقوت عياله .

ذلك هو المحور العظيم الذى تدور حوله قصة احمد سالم الجديدة « رجل المستقبل » .. وانه ليضع بهذه القصة دستورا جديدا لحياة العامل المصرى ، والانتاج المصرى ، والاقتصاد المصرى .

وتلك هى القصة التى تقدمها شركة الفيلم المصرى فى يوم الاثنين الموافق ٢ ديسمبر بسينما رويال والانتاج والسيناريو والاخراج لاحمد سالم ، الذى يضطلع بدور البطولة أمام سمراء النيل ، مديحة يسرى ، ومعهما بشارة واكيم والسيد بدير وعبد العزيز احمد وسعيد أبو بكر ، والى جانبهما أرفع عناصر الترفيه فى مصر ، محمد عبد المطلب وهاجر حمدى ونبوية مصطفى والحسناء باميللا .

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى

الادارة والتحرير : ٤٣ شارع قصر النيل . القاهرة
الاعلانات والتوزيع : ٣ سراى المدير اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش . وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنضمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنضمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات أمريكية



عبد المطلب — نرجس شوقى — قدرى الاوضرومل

أفلام قدرى تقدم ...

الفنانة نرجس شوقى والمطرب محمد عبد المطلب فى باكورة أفلامها لسنة ١٩٤٧

دموع الشعب ...

«بقية المنشور فى صفحة ١٢»

فكان آخر ردودها عليه ان شكواه جاءت متأخرة !!

فأين عدل سليمان ليقول للحكومة ان موظفى الجمارك ليسوا آلهة ، اذا قضوا أمرا فانما يقولون له كن فيكون ، ولكنهم بشر ، ولديهم لوائح يجب أن يعملوا بمقتضاها ، ولا يمكن أن ينص فى هذه اللوائح على أن الضريبة التى تحصل على الابنوس فى القاهرة تفوق الضريبة التى تجبى عليه فى جرجا عشرين ضعفا أو تزيد ...

أجل ... أين عدل سليمان وصولجان سليمان ؟!

* * *

اذا مرض موظف أيا كانت درجته لاينقطع عنه راتبه الا بعد فترة طويلة ، ولكن اذا مرض عامل من عمال الحكومة ومنح اجازة طويلة فان أجره يقطع عنه فى اللحظة التى يلزم فيها الفراش ، وعليه أن يعالج نفسه عن طريق التكفف والسؤال ...

هل هذا لأن الموظف أرقى درجة عند الله من العامل ، أو لأن العامل ولد فى برج عطارد وولد الموظف فى برج الجوزاء ...

ان الموظف والعامل ، كلاهما مسمار فى آلة واحدة ، فكيف بالله يرعى أحد المسمارين بجلاء الصدأ عنه كلما مسه برفق ، ويجلى الصدأ عن الآخر بالطرق على رأسه حتى يبرأ مما علاه ؟...

أين أين عدل سليمان .. وأين أين صولجان سليمان ؟ ؟

* * *

بكى الأستاذ مختار بحر بكالوريوس الزراعة ، وطالب دكتوراه العلوم الاقتصادية يوماما فى هذه الصفحة لأن الحكومة تغلق أبواب وظائفها فى وجوه الزراعيين ولان ميدان العمل الحر تنافسهم فيه وتغلبهم عليه ، بائعة اللبن فى الطريق ، وتاجر الاطعمة المحفوظة الاجنبى فى المحال .

وقد مسحنا دموعه يومئذ بشىء من القسوة ، لأننا لانؤمن بالشباب القانع المرخرخ ، وانما نؤمن بالشباب الطامح الذى يقتحم ميدان الحياة ، بأظافره يوم لايجد السلاح ، ويغلب كل دوافع اليأس بعمله الطيب وشجاعته الباسلة وصبره على المحن والاشواك .

يبدو أن الاستاذ مختار بحر له أصدقاء كثيرون وله خصوم كثيرون كذلك ، فقد كتب لنا هؤلاء وأولاء ، وكلهم من خريجى الزراعة ، الأولون يستهجنون ماكتبنا ، ومنهم طالب بمعهد المعلمين بالاسكندرية كتب يقول لنا ان والد الاستاذ بحر يملك خمسة وثلاثين فدانا ، وعدة منازل ومصانع نسيج ، وان من كان هذا شأنه فليس فى حاجة الى وظيفة وأن دموعه انما كانت رثاء لحظ زملائه الزراعيين .. وكتب الينا الآخرون يبدون اعجابهم بالطريقة التى كفكفنا بها دموع الأستاذ مختار ، وكتب الينا فريق محايد يطالب بقصر الصناعات الزراعية على الزراعيين كما تقصر صناعات العقاقير على الصيادلة والمهن القانونية على خريجى الحقوق ، ويطالب مصلحة الاملاك بالعدل فى توزيع الاقطاعيات الزراعية على الزراعيين .. وعزز الاستاذ بحر نفسه طلب الفريق الاخير .

ان رسالة واحدة من هذه الرسائل تستحق أن تسجل وهى واردة من « زراعى يرجو الخير لبلاده ولزملائه الزراعيين » يقول فيها :

« أؤيدكم فى ردكم على زميلى بل أرى فوق ذلك أن يستقيل بعض الموظفين ممن يشغلون الوظائف الزراعية ليقتحموا مجال العمل الحر ، واحب أن أطمئن زميلى الى أن كثيرا مناطرقوا أبواب الاعمال الحرة وفازوا على بائعة اللبن ، وعلى التاجر الاجنبى ، ونجحوا نجاحا منقطع النظير .

« ولكنى أعتب عليكم مروركم على مشكلة الاقطاعيات الزراعية مرور الكرام .

« ان هذه الاقطاعيات تباع بالجملة لاصحاب الكفايات المالية ، ولا نصيب فيها لاصحاب الكفايات الفنية .

« واذا كانت مصلحة الأملاك قد وزعت بعض الاقطاعيات على خريجى المعاهد الزراعية العليا والمتوسطة ، فاراضى هذه الاقطاعيات فى مجموعها غير صالحة للزراعة وقد وزعتها المصلحة على من لايملكون من وسائل الشفاعة الا اعتمادهم على الله ! .

« ثم أين يامصرى أفندى مشروع الوحدات الزراعية ، وأين مشروع اصلاح الاراضى .. أين هذه المشاريع التى تملؤون بها صفحات الصحف ولا نجد لها أثرا فى عالم الحقيقة ؟؟ »

ولئن صح مايقول هذا الزراعى لكان لنا ان نتساءل عن عدل سليمان وصولجان سليمان .. أين ضاعا بين أضابير مصلحة الأملاك ؟!

المصرى أفندى

هل يعقد ستالين .. معاهدة مع فرانكو ؟

نيويورك فى ١٩ – لمراسل « آخر ساعة » :

ان سياسة تضارب القوى فى المؤتمرات الدولية تؤدى الى نتائج غريبة وتطورات غير متوقعة ، **ولهذا لم تدهش الدوائر** الدبلوماسية هنا عندما سمعت فى الاسبوع الماضى **ان ستالين سيعقد قريبا جدا معاهدة مع فرانكو .**

ومع انه لاتوجد اية اشارة رسمية يفهم منها أن هذا الاتفاق على وشك أن يوقع ، الا ان الدوائر الدبلوماسية مازالت تذكر كيف وقعت روسيا فجأة ميثاقها المعروف مع المانيا فى عام ١٩٣٩ ثم الاتفاق الذى وقع أخيرا بين الاتحاد السوفياتى والارجنتين .

وقد أدهش ستالين العالم كله فى الحالتين عندما عقد اتفاقين مع بلدين يناهضان حكمه ، لمجرد أن الاتفاقين يخدمان مصالح الاتحاد السوفياتى ..

ويرجع مصدر هذه الاشاعة الى أن صحافة مدريد – التى تسيطر عليها الحكومة الاسبانية – قد أثنت أخيرا على معاهدة « الارجنتين – روسيا » ، وهو الأمر الذى جعل المراقبين السياسيين يعتقدون أن هذا الثناء قد يكون بمثابة تمهيد الطريق لعقد اتفاق مماثل بين اسبانيا والاتحاد السوفياتى .

ومع هذا .. فان روسيا لاتزال تتزعم حركة الهجوم على نظام حكم فرانكو فى هيئة الأمم المتحدة .. ! « **ويليامز** »

رهان اسكتلندى

لندن فى ١٩ – لمراسل «آخر ساعة»:

نشرت صحف لندن قصة طريفة عن صاحب صالة رقص فى مدينة ادنبرة باسكتلندا قدم الى المحاكمة بتهمة الاخلال بالآداب العامة .

ويتلخص الحادث فى ان احدى الفتيات دخلت الصالة فقال أحد الحاضرين : انك تشبهين نجوم السينما ! .

ولم يعجب هذا القول أحدهم فقال : انك مخطىء ، وانى أراهن على ان هذه الفتاة لا تستطيع ان تخلع ملابسها ثم ترتديها بسرعة كما تفعل النجوم على الشاشة البيضاء ! .

وهنا تحمست الفتاة وخلعت جميع ملابسها وبدت عارية كما ولدتها أمها ثم ارتدتها ثانية ! .

وعلم البوليس بالحادث فقدم صاحب الصالة الى المحاكمة بتهمة الاخلال بالآداب العامة ..

ثورة حزب العمال فى صحف لندن

لندن فى ١٩ – لمراسل « آخرساعة » :

نشرت جميع صحف لندن الصادرة اليوم فى صفحاتها الأولى أنباء حركة تمرد نواب حزب العمال ومهاجمتهم لسياسة مستر بيفن الخارجية .

وقد نشرت جريدة « الديلى ميل » ، من صحف المحافظين هذه الأنباء بعنوان : ١٠٠ نائب من نواب العمال يهربون من مجلس العموم ...

وقالت جريدة «الديلى اكسبريس»:
– من صحف المحافظين – أتلى يقول ان الهجوم على بيفن يثيرنى ويضايقنى ...

وقالت جريدة « الديلى هيرالد»
– من صحف العمال – : النواب يعطون أصواتهم لبيفن ...

ونشرت جريدة «الديلى جرافيك» أنباء حركة التمرد تحت عنوان : ١٠٠ نائب عمالى يرفضون الثقة ببيفن ...

أما جريدة « الديلى وركر » الشيوعية فقد نشرت هذه الأنباء بعنوان : رد مفحم على سياسة بيفن ...

٦٠٠ قنبلة تسرق من جبل حلوان

اعتادت القيادة البريطانية منذ بدء الحرب أن تحفظ قنابلها فى فى سراديب خاصة فى جبل حلوان ..

وفى صباح أمس جاء بعض الاشخاص الى الجبل وسرقوا ١٢ صندوقا تحتوى على ٦٠٠ قنبلة، ثم هربوا بسيارة خضراء .

والغريب أنه يعسكر بالقرب من مدخل المغار عدد من الجنود البريطانيين .

الدعاية الصهيونية فى صحف أمريكا

لندن فى ١٩ – لمراسل « آخرساعة » :

نشرت جريدة «الديلى تلغراف» برقية لمراسلها فى نيويورك جاء فيها : يبذل مستر جوزيف كلارك بالدوين رئيس لجنة العمل السياسية لفلسطين جهده كى تعدل الحكومة البريطانية سياستها تجاه فلسطين ولكن هذه الجهود لن تثمر نتيجة للاعلانات الصهيونية الضخمة التى تنشرها اللجنة فى الصحف الامريكية .

ومن بين هذه الاعلانات صورة لشترايخر – جزار اليهود – قبل اعدامه ، وقد كتب تحتها : « لقدمات شترايخر ولكن روحه لا تزال تسود فلسطين حيث يعمل اتباعه بنشاط ، واليوم يعيش مليون ونصف مليون يهودى فى معسكرات الاعتقال التى انشأها النازيون » .

رئيس الحكومة يشكر أبو سمرة باشا

تلقى سعادة عبد الجليل أبو سمرة باشا من دولة صدقى باشا كتاب قبول استقالته، وقد جاء فيه : تلقيت مع الاسف كتاب استقالتكم من الوزارة وقدرفعت الامر الى صاحب الجلالة الملك المعظم فتفضل بقبولها . وانى لانتهز الفرصة لأكرر لكم أسفى وأسف زملائى الوزراء لحرماننا من معاونتكم الصادقة .. وتفضلوا بقبول أغلى عواطفى .. الخ .

* * *

حديث مع زعيم الهاجاناه ..

لندن فى ١٩ – لمراسل «آخر ساعة» :

نشرت اليوم جريدة « الديلى جرافيك » حديثا مع الدكتور موشيه سنيح زعيم هيئة « الهاجاناه » اليهودية والمقيم الآن فى لندن قال فيه : انى استنكر أعمال العنف الارهابية ، كما تعارض الهيئة التى أرأسها جميع أنواع العنف .. ولكن يجب أن يكون مفهوما ان استمرار الصداقة الانجليزية – اليهودية يتوقف على انشاء دولة يهودية فى فلسطين ..

حكايات سمعتها



ماذا تريد ؟..

ابلوماسي يشكو !..

لما كان رشدى باشا رئيسا للوزارة ذهب اليه أحد قناصل الدول يشكو من انه استقل مع صديقته سيارة تاكسى ووقف بها فى شارع الهرم ... وما كاد يعانق صديقته حتى هجم عليه سائق التاكسى وضربه ضربا مبرحا وأنزلهما من السيارة وتركهما فى الصحراء !..

وبدا الاهتمام على وجه رشدى باشا وطلب رقم السيارة وكتبه بعناية فائقة .

وبعد بضعة أسابيع التقى القنصل برشدى باشا فساله عن الاجراءات التى اتخذها ضد سائق التاكسى .

فأجاب رشدى باشا :

ـ أنا لم أقل انى سأتخذ اجراءات !..

وقال القنصل فى دهشة :

ـ ولكنك طلبت رقم السيارة ودونته عندك ...

فأجاب رشدى باشا :

ـ أنا أخذت النمرة علشان ما اركبش فى التاكسى ده أبدا !



نكتة الموسم فى أمريكا

لاحظت وفود الدول فى اجتماع هيئة الامم المتحدة فى نيويورك ان الرفيق مولوتوف يظهر بمجموعة أنيقة من « البدل » الجديدة ..

وحدث ذات يوم أن وقعت قطعة من الجاتوه على « جاكتته » فاذا به يغادر المائدة وينتحى ركنا من قاعة الاحتفال ويخرج منديله ويبدأ تنظيف الجاكتة بهمة غريبة ... وسرعان ماتقدم اليه باقى أعضاء الوفد الروسى لمشاهدته فى عملية التنظيف وقد بدا عليهم جميعا الهم والانزعاج .

ودهش أحد الصحفيين الأمريكيين فاقترب من ياور مولوتوف وساله عن سبب هذا كله ... بينما الرفيق يملك مجموعة عظيمة من البدل فلا يضيره أن تصاب جاكتة منها ببقعة

والتفت الياور الروسى الى الأمريكى دهشا وقال :

ـ ان جميع هذه الملابس «عهدة» لدى وزير الخارجية وعليه أن يردها كما تسلمها الى مخازن الدولة عندما يعود الى موسكو !!

رئيس فرانكو اراب !

اعتاد الشيخ عيسوى صقر أن يرأس جلسة مجلس النواب الاولى لأنه أكبر الأعضاء سنا ، وأحدثهم فى الحصول على شهادة فك الخط !

ولكن فى الاسبوع الماضى تغيب رئيس السن ، لأنه كان يؤدى فريضة الحج .

وأسندت رياسة السن للنائب المحترم مدنى حزين ... وجلس على منصة الرئاسة بين تصفيق الاعضاء وهتافهم .

وانحنى الرئيس الجديد للاعضاء وقال :

ـ مرسى !

وهكذا نطق رئيس السن باللغة الفرنسية الفصحى والحمد لله !

مؤامرة

روى النبيل عباس حليم القصة التالية :

اجتمع ثلاثة شبان فى احد الامكنة واتفقوا فيما بينهم على اغتيال احد العظماء ، ثم رأوا ان يزيدوا فى الثقة والاطمئنان فيما بينهم ، فقرروا ان يحضروا خبزا وخنجرا ومسدسا وان يقسموا على هذه المقدسات الثلاثة ..

وفى الصباح كان أحد هؤلاء الثلاثة يجلس فى مكتب رئيس القسم السياسى بالمحافظة .. وبعد نصف ساعة وافاه المتآمر الثانى ..

ودهش كل منهما من لقاء الآخر فى هذا المكان . ولكن دهشتهما لم تطل حين جاء اليهما المتآمر الثالث ، فلما رآهما معا اشتد العتاب بينهم لان كلا منهم يحسب ان زميله جاء ليبلغ عن زميليه وان كان قد جاء هو لنفس هذا الغرض ..

وتطور العتاب الى مشاحنة ، وانقلب الى معركة ، فاستدعاهم رئيس القسم السياسى ، ولما عرف الحكاية تبين أن الثلاثة من رجال البوليس السرى ! ! .

الأزمة الكبرى !..

لما تولى معالى بهى الدين بركات باشا رياسة ديوان المحاسبة ذهب اليه أحد كبار الموظفين وأبلغه أن مدير عام مصلحة الموانى الانجليزى يرفض الاجابة على مكاتبات ديوان المحاسبة المصرى برغم أنه تلقى أكثر من مائة استعجال من الديوان !..

وقامت الدنيا وقعدت ...

واقترح أحد كبار الموظفين أن يسافر هو شخصيا الى الاسكندرية ليتباحث مع المستر بوكر الوزير المفوض .

واقترح آخر أن يقوم بالمفاوضات وزير الخارجية مع السفير البريطانى

واقترح ثالث أن يتحادث صدقى باشا فى هذا الشأن مع المستر بيفن .



وطلب بركات باشا أن يطلع على ملف هذا الموضوع قبل اتخاذ كل هذه الخطوات .

وجاء الملف واذا بالخطاب الذى لم يرد عليه مدير عام الموانى الانجليزى هو « مناقضة » من الديوان بشأن صرف ١٤٧ قرشا !

والغريب أن الموظف الكبير لم يقترح عرض الأمر على مجلس الأمم المتحدة !..

الحالة ج !

كان أحد العلماء يشك فى مدى علاقة ابنته الحسناء بصديقها الشاب الذى كان يتردد عليها كل ليلة .

لم تنجح المراقبة

ولم ينجح التطلع من ثقب الباب

ولم ينجح استراق السمع .

وأخيرا توصل الأب العالم الى اختراع جهاز يجمع بين علامات المرور والتليفزيون ووضعه فى الحجرة التى تجتمع فيها ابنته مع صديقها الشاب.

فاذا لمس الشاب الفتاة سطع النور الأصفر

واذا طبع على فمها قبلة سطع النور الأخضر

واذا عانقها سطع النور الأحمر

وذهب العالم الى معمله وفجأة سمع دقا عنيفا على الباب وصوت زوجته تقول :

ـ أسرع ... أسرع ... هناك قوس قزح

وتناول العالم مسدسه وأسرع الى الحجرة التى فيها ابنته وصديقها فرآهما واقفين أمام النافذة يتطلعان الى قوس قزح فى السماء .

الفاشستيون المحاربون !

هى قفشة يروونها فى ايطاليا عن هرب الفاشستيين من التجنيد حدث فى أثناء الحرب الأخيرة ان أرادت أسرة فاشستية انقاذ وحيدها من التجنيد العام، فانتهز عميدها ، وهو موظف فى حديقة الحيوانات بروما ، فرصة وفاة قرد من نوع الشمبانزى ووضع الشاب مكانه بعد أن ألبسه فرو القرد .

وكانت أم الشاب تذهب كل صباح الى القفص وتقدم لولدها « القرد » الفاكهة والشوكلاته .

وحدث ذات يوم ان كان القرد يتأرجح فى قفصه فسقط فى قفص السباع المجاور !..

وروعت الام بالصوت على وحيدها



واذا بأحد السباع يتكلم الايطالية ويقول :

ـ انت عاوزه تفضحينا كلنا والا ايه ؟ !..

ذلك لأن أغلب الحيوانات ـ حتى السباع ـ كانت من أعضاء الحزب الفاشيستى المتنكرين بشكل حيوانات هربا من التجنيد !..

رفيعة هانم فى عالم الحشرات !

ان الزوجة التى تتحكم فى زوجها تريد أن (تسخطه) الى حشرة ! فالفرق بين الانسان والحشرة ان الانسان الذكر يتحكم فى أنثاه بينما الحشرة الانثى تتحكم فى الحشرة الذكر !

ورفيعة هانم فى عالم الحشرات هى حشرة البحر « واتربج » فانها تضع بويضاتها على ظهر الذكر ، فيحملها المسكين على ظهره حتى تفقس !

●

ساندوتش مصرى !

قالت مجلة «نيشان» الامريكية ان المجتمع المصرى أشبه بساندوتش الحرب .. شطر ضخم من الاثرياء وشطر ضخم من الفقراء وبينهما طبقة رقيقة جدا من متوسطى الحال !

●

زوجة يابانى

رأينا قبل الحرب أفلاما من نوع يابانى وأقمشة من نوع يابانى

سمعت

وسمعنا فى أثناء الحرب عن زعماء يابانيين وحزب يابانى .

ويظهر أن الاسواق ستمتلىء قريبا بالزوجات اليابانيات .

فالجنود الامريكيون العائدون من اليابان يقولون ان الزوجة اليابانية هى أحسن زوجة فى العالم .

فهى تعتبر الرجل أعلى منها مقاما ، وهى تنحنى له اذا دخل حجرتها ولا تجلس الا اذا جلس ولا تتكلم الا اذا صمت !

واذا سارت معه فى الطريق ، سارت على مسافة أربعة أمتار وراءه !

واذا ركبت الترام وقفت هى ليجلس الزوج !

والآن هل تريد زوجة من نوع يابانى ؟..

●

جوارب نايلون للنواب

كانت مسز باربرا كاسل النائبة البريطانية تتحدث فى دائرتها الانتخابية فشكت من انها لاتجد جوارب نايلون فما كان من احدى سيدات الدائرة الا أن خلعت جوربيها وأهدتهما للنائبة الانجليزية !

أعرف بعض الناخبين على استعداد لخلع أحذيتهم لبعض النواب !

أحدث موضات الشعر







يعتبر « جيوم » اشهر حلاقي باريس ، وقد عرض اخيرا بمجموعة تسريحات الشعر الجديدة التى ابتكرها لموسم الشتاء هذا العام، وتحمل هذه التسريحات اسماء زهور ، اذ ان شعر الباريسيات سيجعد ويموج ويصفف على شكل زهور .







تحـدی ! ..

مطبعة أورفنـد وأولاده